



مهند المصري..  
اقتصادي يجمع  
المتناقضات  
في سوريا

13



# حرب مفذخات في الشمال السوري

ملف العدد



03

أخبار سوريا

تصعيد روسي يفرغ جنوب  
"M4" في إدلب

04

أخبار سوريا

المدارس الخاصة تستقطب  
طلاب مدينة الباب

06

تقارير مراسلين

الموزاييك..  
فن حر يمثل الأديان  
في إدلب وعدوه الحرب

06

تقارير مراسلين

تدريبات تستهدف ألف مزارع  
في مدينة الباب

07

فعاليات ومبادرات

درعا خالية من مخابر  
التشريح المرضي

19

رياضة

ماتياس  
دي ليخت  
القائد الهولندي  
الشاب تحت  
الضغط الإيطالي



دجج لإتمام الطلاق..  
المحكمة  
المذهبية  
في السويداء  
تواجه الانتقاد  
مجددًا

يستقطب قانون الأحوال الشخصية في سوريا جدلاً متكرراً، على الرغم من التعديلات التي طرأت عليه خلال العام الماضي، إذ ما زال كثير من البنود المنصوص عليها فيه، خاصة التي تتعلق بالمحاكم المذهبية، عائقاً أمام كثير من السوريين، خلال معاملات الزواج والطلاق.

مؤخرًا، عاد الجدل في مدينة السويداء حول القانون، إذ يرى قسم من أبناء الطائفة الدرزية، التي تخضع لمحاكم مذهبية، أن المواد المتعلقة بهم "مجحفة" وخاصة في قضية "الطلاق البائن" و"الطلاق التعسفي" وغيرهما، ما يدفع القضاة المذهبيين، إلى خلق حجج جديدة للتساهل في تلك الأحكام.

مواد في قانون الأحوال الشخصية ينظم قانون الأحوال الشخصية في سوريا قضايا الزواج والطلاق والنسب والحضانة والوصايا والميراث، بحسب المحامي وعضو نقابة المحامين في السويداء، مهند بركة، الذي أشار إلى أن محاكم الأحوال الشخصية السورية تنقسم تبعاً للطوائف



14



# تصعيد روسي لتفريغ جنوب "M4" في إدلب

يكثف الطيران الحربي الروسي والمروحي غاراته على جنوب الطريق الدولي "M4" في المناطق الواصلة بين مدينتي كفرنبل وأريحا بريف إدلب الجنوبي، ما يؤدي إلى تفريغ تلك المناطق من سكانها، لاسيما منطقة جبل الزاوية.

استهداف الأحياء السكنية في بلدة إجم بريف إدلب الجنوبي من الطيران الروسي والمروحي 7 كانون الأول 2019 (الدفاع المدني السوري)



دولي ملزم وبرعاية أمريكية. ويضيف الصالح، في حديث إلى عنب بلدي، أن الروس يسعون للسيطرة على إدلب عبر قصفها وتفريغها من سكانها وارتكاب المجازر بغطاء "الضوء الأخضر" الدولي، حتى إعادة المنطقة إلى سلطة النظام السوري عبر سياسة المصالحات وإنهاء آخر معاقل الثورة السورية، بحسب تعبيره. سعي الروس للسيطرة على الطريق الدولي "يشكل مؤشراً خطيراً في المنطقة، إذ إن الروس يريدون مسافة 12 كيلومتراً على طول الطريق الدولي، وهذا أمر يجعل إدلب بكاملها تحت سيطرتهم"، بحسب الصالح.

## معارك على الخطوط الأولى

وأطلقت فصائل غرفة عمليات "الفتح المبين"، في 30 من تشرين الثاني الماضي، معركة تهدف من خلالها للسيطرة على بلدات وقرى إيجاز واسطبلات ورسم الرود وسروج من قبضة النظام على محاور ريف إدلب الشرقي، مترافقة بهجوم صاروخي على مواقع النظام، بحسب ما أعلنته الفصائل عبر معرفاتها الرسمية.

واعتبرت الفصائل حينها أن إطلاق المعركة جاء للرد على محاولات التقدم المستمرة من النظام وحلفائه على مناطق سيطرتها برفي إدلب الجنوبي والشرقي، لتعاود قوات النظام استعادة البلدات التي خسرتها في المعركة الأخيرة، بحسب قيادي ميداني تحدث لعنب بلدي، وتحفظ على ذكر اسمه.

الأسواق الشعبية في المنطقة، إذ استهدف سوق بلدة بليون بمنطقة جبل الزاوية، في 7 من كانون الأول الحالي، ما أسفر عن مقتل ثمانية مدنيين بينهم ثلاثة أطفال وسيدة، وسبق ذلك استهداف أسواق في معرة النعمان وسراقب وكفرنبل خلال الأسبوع الماضي. ويرى مدير فريق "منسقاو استجابة سوريا"، محمد حلاج، أن سياسة استهداف المراكز الخدمية والأسواق هي لتقييد حركة المدنيين وإلغاء الخدمات الأساسية، وخاصة المحال التجارية والأفران وغيرها. ويضيف حلاج، في حديث إلى عنب بلدي، أن تفريغ المدن والبلدات يسهل عملية تقدم النظام وحلفائه الروس تجاه تلك المناطق والسيطرة عليها، بحسب تعبيره.

ووثق الفريق نزوح أكثر من 14 ألف نسمة (78113 عائلة) من المنطقة منذ مطلع تشرين الثاني الماضي حتى 3 من كانون الأول الحالي، موزعين على 86 قرية وبلدة ومخيماً، إضافة إلى توثيق مقتل 125 مدنياً بينهم 40 طفلاً وعشرات المصابين.

## تصعيد بضوء أخضر دولي

بدوره يرى القيادي في صفوف فصائل المعارضة السورية، المقدم سامر الصالح، أن التصعيد الروسي سيستمر في إدلب في ظل الصمت الأمريكي والأوروبي المرتبط بالمصالح المتفاوتة بين الدول الكبرى الإقليمية، ولن يتوقف ذلك التصعيد إلا بقرار

للمراكز الحيوية والخدمية "التي تعتبر وسائل صمود لدى المدنيين". وتعلل روسيا هجماتها بما تصفه "محاربة الإرهاب" في الشمال السوري، عبر التصريحات الرسمية المتكررة، التي كان أحدثها تصريحات وزير الخارجية، سيرغي لافروف، في 6 من كانون الأول الحالي، بقوله، "أكدنا على أهمية مواصلة الحرب بلا هوادة ضد الإرهاب، وخاصة في إدلب، حيث لا تزال (هيئة) تحرير الشام/جبهة النصرة سابقاً) تسيطر على الوضع". لكن الطيران الروسي ركز على استهداف

تصعيد ممنهج بهدف التفريغ يقول مدير قطاع "الدفاع المدني" في إدلب، مصطفى حاج يوسف، إن التصعيد الروسي في إدلب يأتي ضمن إطار خطة قديمة ومتواصلة تهدف لتفريغ المنطقة من سكانها المدنيين، عبر التدمير المنهجي للأحياء السكنية والأسواق الشعبية، وكذلك المراكز الحيوية والخدمية من مشافٍ ومدارس وأفران ومنشآت. ويضيف حاج يوسف، في حديث إلى عنب بلدي، أن هذا التصعيد يجبر المدنيين على النزوح إلى أماكن أخرى هرباً من القصف والموت، بعد خسارتهم

## عنب بلدي - أحمد جمال

يأتي التصعيد الجوي بالتزامن مع محاولات تقدم باتجاه مناطق المعارضة في المحاور الشرقية والجنوبية لإدلب، رغم وجود "تهدة" معلنه من موسكو في آب الماضي، تقضي بوقف إطلاق النار في المنطقة. كما يسبق ذلك انعقاد الجولة الرابعة عشرة من محادثات "أستانة" المعنية بمناقشة الملف السوري وخاصة إدلب، بمشاركة الأطراف الضامنة (روسيا وتركيا وإيران).

## بلا إنذار..

# "النينجا" تخرق سيارات قياديين في الشمال

## عنب بلدي - خاص

للمرة الثانية خلال أيام، اخترقت شفرات قنبلة "النينجا" سطح سيارة تحمل مقاتلين وقادة في الفصائل المسلحة لتقتل من فيها، مخلقة أثراً مميزاً دون انفجار، في دلالة على نهج جديد يلاحق الفصائل المسلحة بأخر معاقلها في سوريا.

على بعد كيلومترات قليلة عن "باريشا" في ريف إدلب الشمالي، التي تباهى الأمريكيون بإنزالهم العسكري فيها نهاية تشرين الأول الماضي لقتل الزعيم السابق لتنظيم "الدولة الإسلامية"، أبو بكر البغدادي"، استهدفت طائرة دون طيار سيارة من نوع "جيب"، قرب مفرق قبيار بريف مدينة عفرين شمالي حلب، في 7 من كانون الأول الحالي. انتشرت صور السيارة المخترقة من سقفها مع صور أشلاء القتلى الثلاثة، الذين كانوا بداخلها، لتذكر باستهداف مماثل لسيارة من نوع "فان" في بلدة أطمه شمالي إدلب، في 3 من كانون الأول الحالي.

وفي حين لم تعرف هوية المستهدفين في الحادثة الجديدة، إلا أن ناشطين رجحوا كونهم من قياديي فصيل "الجبهة الوطنية للتحرير"، المندمجة مع "الجيش الوطني" السوري تحت قيادة "وزارة الدفاع" التابعة لـ"الحكومة السورية المؤقتة"، متداولين صورة لبطاقة تعريف

تخصصهم في السيارة، وهو ما نفته "الجبهة" سريعاً، واصفة أي وثائق مشابهة بـ"المزورة".

## مستهدفون بلا تعريف

لم تعلن الولايات المتحدة تنفيذها للعملياتين الأخيرتين، وأكد المتحدث باسم التحالف الدولي، العقيد مايلز كوجنز، لعنب بلدي عبر البريد الإلكتروني، في 6 من كانون الأول الحالي، أن "التحالف الدولي لم يقم بأي غارات جوية في شمال غربي سوريا". إلا أن محللين أشاروا إلى أن ذلك النفى لا يعني أن الولايات المتحدة ليست المسؤولة، ونقلت صحيفة "Telegraph" البريطانية، عن الصحفي الاستقصائي في موقع "Bellingcat" وضابط المشاة السابق، نيك واتيرز، قوله إنه من الممكن أن تكون "إحدى الوكالات الأمريكية الأخرى التي لا تخضع لسيطرة التحالف، مثل وكالة الاستخبارات المركزية"، هي المسؤولة.

ولم يعرف عن ضحية الاستهداف، في 3 من كانون الأول الحالي، سوى اسم "أبو أحمد المهاجر"، الذي ذكر على ورقة كان يحملها للمرور عبر حواجز التفتيش وجدت إلى جانب جثته. وبحسب ما تضمته الورقة فقد كان المهاجر مدرباً في الأكاديمية العسكرية المركزية لـ "هيئة تحرير الشام"، وهو ما نفته "الهيئة" عبر مسؤول تواصلها الإعلامي، تقي الدين عمر، لعنب بلدي،

قائلاً إنه "ليس قيادياً في الهيئة وغير منتسب لها، ويدرب مختلف الفصائل". ولا يُعرف عن القيادي سوى أنه كان من مدربي فرقة "النخبة" في "الهيئة" التي تسمى "العصائب الحمراء"، والتي ارتبطت بها جميع العمليات الخاصة والنوعية التي تعلن عنها "تحرير الشام"، وحصل مقاتلوها على تدريب خاص بالفنون القتالية، على يد شركة "بلاك ووتر إسلامية" تسمى بـ"تاكتيكال الملاحم"، أسسها مقاتلون أتوا من روسيا وبلدان الاتحاد السوفيتي السابق، وأغلبية المدربين خدموا في القوات الخاصة في بلدانهم، ويرأسهم "أبو سلمان البيلاوسي"، وهو معاون أول سابق في القوات الخاصة الروسية.

## صواريخ دقيقة بلا انفجار

شهدت إدلب الاستخدام الأول لما يسمى بـ"قنبلة النينجا"، في شباط من عام 2017، في غارة استهدفت الرجل الثاني في "القاعدة"، أحمد حسان أبو الخير المصري"، في سيارته قرب معسكر المسطومة في ريف إدلب، من طائرة دون طيار. شرحت صحيفة "Wall Street Journal" الأمريكية، في تقرير نشر في حزيران الماضي، ماهية السلاح السري الذي استخدمته وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية و"البنتاغون" في غارات على أهداف مهمة في ليبيا وسوريا والعراق واليمن والصومال.

ويسمى هذا الصاروخ "R9X" وهو مجهز بحلقة من ست شفرات طويلة تحيط برأسه تكون مخفية وتظهر قبل ثوانٍ من إصابة الهدف لضمان أن تمرق كل ما في طريقها.

وبحسب تقرير الصحيفة الأمريكية، لا يستخدم السلاح إلا في ظروف محددة، خاصة حينما يتم تحديد موقع قائد "إرهابي" مهم بشكل دقيق للغاية.



استهداف سيارة على طريق اعزاز عفرين وقتل من فيها بصاروخ (النينجا) - 7 كانون الأول 2019 (عين الشمال)



## من يغير "الستاتيكو القائم"؟

"جدول زمني" روسي للجنة الدستورية  
يمتد كـ"الصراع العربي- الإسرائيلي"

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية سيرغي لافروف (رويترا)



السوري على معظم المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة المعارضة، باستثناء منطقة التنف على الحدود السورية-العراقية، الخاضعة لسيطرة فصائل مدعومة من القوات الأمريكية إضافة إلى إدلب، ما زال النظام السوري مستعداً للحوار، بحسب لافروف، الذي أكد أن روسيا أقتنعت الأسد بدعم نتائج مؤتمر الحوار الذي عقد في سوتشي مطلع 2018 الذي كانت اللجنة الدستورية أحد مخرجاته،



## يلزم القرار الأممي

2254 حول سوريا.

## في الفقرة الرابعة

منه، بتحديد جدول

زمني وعملية لصياغة

دستور جديد، ودعاه

لانتخابات حرة ونزيهة

تجري، عملاً بالدستور

الجديد، في غضون

١٨ شهراً تحت إشراف

الأمم المتحدة.

باعتباره أفضل طريقة للخروج من "الأزمة السورية"، بحسب تعبيره. وجدد لافروف عدم رفض روسيا الحوار السياسي بعد "انتصارها عسكرياً على الأرض"، كونها "لا تعمل وفق هذا المنطق كما تعمل به بعض الدول الغربية"، معتبراً أن الأطراف في اللجنة الدستورية (وفود النظام والمعارضة والمجتمع المدني) سيعتادون الجلوس والحديث مع بعضهم. في المقابل، بدا واضحاً تحويل المعارضة السورية على الروس في الحفاظ على استمرارية اللجنة الدستورية من خلال الضغط على النظام، وهو ما أكد عليه رئيس هيئة التفاوض العليا، نصر الحريري.

وقال الحريري، في مقابلة مع وكالة "الأناضول" التركية، في 5 من كانون الأول الحالي، إن "المعارضة تشمن دور الدول الضامنة، وتحديداً تركيا، وجهود روسيا وإن كان لها دور في إطلاق اللجنة الدستورية، يجب أن يكون لها دور في الحفاظ عليها".

واعتبر الحريري أن جوهر اللقاء بين المبعوث الروسي إلى سوريا والأسد في دمشق كان حول عمل اللجنة الدستورية، والتطورات الميدانية على الأرض، ومحاولة الضغط للدفع بالعملية الدستورية للأمام.

وكان الحديث عن اللجنة الدستورية طرح لأول مرة في مؤتمر "الحوار السوري"، الذي رعته روسيا في مدينة سوتشي، في تشرين الثاني 2018، وبعد مفاوضات مطولة وعراقيل واعتراضات على أسماء أعضاء الوفود الثلاثة، بدأت أولى جولاتها في مطلع تشرين الأول الماضي، ورغم الانطباعات الإيجابية في الجولة الأولى، تراجعت مؤشرات نجاح العملية الدستورية مع بداية الجولة الثانية التي فشل فيها المبعوث الأممي، غير بيدرسون، بإجراء أي من اجتماعات الجولة المقررة بين الوفود.

لتطوير مثل هذه المقترحات الموحدة حول الإصلاح الدستوري، التي ستتلقى أكبر دعم من طرف الشعب السوري". أما لافروف، فدعا إلى عدم الحديث دائماً عن جدول زمني، وشبهه، خلال "مؤتمر المتوسط"، التفاوض على العملية الدستورية بـ"الصراع العربي-الإسرائيلي"، قائلاً "إذا نظرنا إلى الصراع العربي-الإسرائيلي أو المسألة الفلسطينية التي بدأت منذ 2001 وحتى اللحظة لم تنته، ولا أحد يتحدث عن عدم تطبيق قرارات مجلس الأمن حول الصراع".

ويلزم القرار الأممي 2254 حول سوريا، في الفقرة الرابعة منه، بتحديد جدول زمني وعملية لصياغة دستور جديد، ودعمه لانتخابات حرة ونزيهة تجري، عملاً بالدستور الجديد، في غضون 18 شهراً تحت إشراف الأمم المتحدة.

ويأتي حديث لافروف تأييداً لتصريح رئيس النظام السوري، بشار الأسد، الذي أكد، خلال مقابلة مع قناة "الإخبارية السورية"، في 31 من تشرين الأول الماضي، أن الحوار في اللجنة الدستورية سيمتد لأشهر وربما أكثر، واصفاً إياه بـ"السفسطائي". وقد لا تكون الأهداف الروسية واضحة المعالم من وراء عمل اللجنة الدستورية، إلا أنها لن تسمح بفرض حل سياسي لا يتوافق مع رؤيتها ورغبتها، وهو ما بدا واضحاً خلال تعطيلها أي قرارات ومفاوضات أممية خلال السنوات الماضية، إلى جانب خلق مسار "أستانة" الذي تحاول من خلاله فرض أجندتها وشروطها السياسية بعيداً عن المسار الأممي في جنيف.

وقد تهدف روسيا، من خلال عدم تقييد عمل اللجنة بمدة زمنية، إلى إمكانية المحافظة على الوضع الحالي، وهو ما يعرف بمصطلح "الستاتيكو"، وصولاً إلى الانتخابات الرئاسية عام 2021، وفرضها كأمر واقع.

ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن مصدر دبلوماسي غربي، في أيلول الماضي، قوله، "لا أعرف إذا كانت روسيا تبذل جهداً كبيراً لإقناع النظام بتغيير مقارباته، فتحقيق الخروق يتوقف على تغيير في سلوك النظام، وهو ما لم يتحقق منذ سنوات، ما أسهم في تمدد الأزمة"، معتقداً "أنه من الناحية الاستراتيجية لم يتغير الكثير، وهو ما يظهر تمديداً للستاتيكو القائم حتى موعد الانتخابات الرئاسية في 2021".

وكان الأسد أكد، خلال مقابلاته مع قناة "روسيا اليوم"، في 11 من تشرين الثاني الماضي، على إجراء انتخابات 2021 بموعدها المحدد قائلاً، "بالتأكيد ستجري انتخابات عامة في العام 2021 في سوريا، وسيكون هناك أكبر عدد ممن يريدون الترشح، وبالتالي سيكون هناك عدد كبير من المرشحين"، في حين رفض إجراءها تحت إشراف الأمم المتحدة نهائياً، وأكد أنها "ستكون بشكل كامل من الألف إلى الياء تحت إشراف الدولة السورية".

## روسيا وحوار الأسد

وإلى جانب ذلك، نفى لافروف رفض الأسد الحوار والاعتماد فقط على العملية العسكرية، واعتبر أن الأسد يدعو إلى الحوار منذ سنوات، حتى عندما كان من وصفهم بـ"المسلحين" على حدود دمشق في 2015، لكن الدول الغربية الداعمة للفصائل المقاتلة رفضت القيام بذلك، بحسب قوله. أما الآن، وبعد سيطرة قوات النظام

والتعطيل، ما طرح إشارات استفهام حول مصير اللجنة الدستورية وبدء الحديث عن نسبة نجاحها وفشلها. لكن لافروف دعا إلى عدم التعجيل في تقييم عمل اللجنة، لأنه بدأ منذ فترة قصيرة جداً، وتساءل "كيف يمكن تقييم عمل اللجنة الدستورية بعد جلستين فقط، هل تعمل بنجاح أم ببطء؟"، رافضاً تقييم العملية في الوقت الحالي.

الخوف من ماطلة النظام عبرت عنه المعارضة مراراً، وطالبت بأن يكون لعمل اللجنة جدول زمني يلزم النظام والحليف الروسي، إلا أن موسكو أصرت على الرفض.

وقالت الخارجية الروسية في بيان لها عقب لقاء لافروف مع المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، في 6 من كانون الأول الحالي، إنه تم "إبداء رأي مشترك حول الإسهام في إقامة حوار مستدام ومثمر بين السوريين دون تدخل خارجي، وفرض قيود زمنية

وصفه بـ"وفد النظام التركي"، يقوم على مناقشة المبادئ الدستورية، في حين تقدم النظام بمقترح أطلق عليه "ركائز وطنية تهم الشعب السوري" يتحدث عن إدانة التدخل الأجنبي ورفع العقوبات.

ولم تعلق روسيا على نتائج الجولة الثانية، كحال نظيرتها تركيا، في حين أوفد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، مبعوثه الخاص إلى سوريا، ألكسندر لافرتييف، ونائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، للقاء رئيس النظام السوري، بشار الأسد، دون توضيح سبب الزيارة، في حين قالت الخارجية الروسية إنه تمت مناقشة الوضع في إدلب والعملية الدستورية.

## "الستاتيكو القائم"

وأظهرت الجولة الثانية بدء النظام بمحاولة تميع العملية الدستورية، عبر الدخول في استراتيجية الماطلة

## عنب بلدي - مراد عبد الجليل

لا يزال صدى فشل الجولة الثانية من اجتماعات المجموعة المصغرة في اللجنة الدستورية السورية بين الوفود المشاركة (النظام والمعارضة والمجتمع المدني)، يلقي بظلاله على المشهد السياسي في سوريا، على الرغم من رفض روسيا الاعتراف بالفشل، وتأكيداً ضرورة عدم حصر عمل اللجنة بمدة زمنية وتركها مفتوحة كـ"الصراع العربي-الإسرائيلي" الممتد لأكثر من عقدين من الزمن، بحسب ما تحدث به وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، خلال مؤتمر المتوسط (حوار روما) في 6 من كانون الأول الحالي. اختتمت الجولة الثانية، في 29 من تشرين الثاني الماضي، بعد خمسة أيام من مفاوضات فاشلة بسبب رفض وفد النظام السوري، الذي وصف نفسه بـ"الوفد الوطني"، مناقشة أي مقترح مقدم من قبل وفد المعارضة، الذي



## نزوح من القطاع العام تعيقه المادة..

# المدارس الخاصة تستقطب طلاب مدينة الباب

على الرغم من تراجع الأوضاع الاقتصادية، وصعوبة تأمين الاحتياجات الأساسية للفرد والأسرة في ريف حلب، يبذل أهالي مدينة الباب ما بوسعهم في سبيل تأمين واقع علمي يهود لمستقبل أفضل.

مدرسة ابتدائية في ريف حلب الشمالي - 2019 (عنب بلدي)



عنب بلدي - ريف حلب

بدأت ظاهرة ارتياد المدارس الخاصة تنتشر في المدينة، في محاولة من قبل بعض الأهالي لتجاوز المشاكل المرتبطة بالمدارس العامة، التي تدعمها وزارة التربية التابعة لـ"الحكومة السورية المؤقتة".

وترتبط عملية انتقاء المدارس بمجموعة من المحددات، يأتي على رأسها العامل المادي، ومستوى التعليم، والاهتمام بالطلاب خلال يومهم المدرسي.

المدارس الخاصة مفضلة

محمد الحميد، أب لثلاثة أبناء في مدينة

الباب، يصف المدارس في القطاع العام بأنها "سيئة لدرجة انعدام الفائدة العلمية"، لذا فضل تسجيل أبنائه في مدرسة خاصة، رغم ارتفاع الأقساط، مؤكداً أنه يعمل "ليلاً نهاراً من أجل توفير الأفضل لهم".

من وجهة نظر محمد فإن سبب تراجع مستوى المدارس العامة، هو الأعداد الضخمة للطلاب في الصفوف الدراسية، وقلة الاهتمام بالطلاب من قبل الأستاذ، ويوافقه فواز الزين، والد طالب في مدرسة خاصة، لافتاً إلى أن حالته المادية ساعدته في دفع أقساط مدرسة ابنه.

بينما امتنع أبو خالد الحمصي، وهو

الإدارية فيها، إذ لا تشكل التكاليف حاجزاً أمامه.

أقساط المدارس الخاصة وملاءمتها للأهالي

يبلغ متوسط الأقساط لدى مؤسسة "سراج التعليمية"، وهي إحدى مؤسسات التعليم الخاصة في الباب، 12 ألفاً شهرياً (نحو 15 دولاراً)، للطلاب من الصف الأول الابتدائي إلى الثامن الإعدادي، بالإضافة لثلاثة آلاف للمواصلات، بحسب مديرها العام، أسامة العزاوي، الذي يرى أن المبلغ المطلوب لا يعتبر كبيراً، وهو مناسب للطبقة الوسطى، مقارنة بالخدمات المقدمة في المدرسة.

وفي سؤاله عن حالة الإقبال على التسجيل في مدرسته، أجاب "لم يعد يكفي البناء الذي نحن فيه الآن وجهزنا بنائين آخرين، ومع بداية أيلول الماضي امتلأت جميع الأبنية وتم الاعتذار ممن لم نستطع استقبالهم في المدرسة".

بينما قال مدير معاهد "رواد الشام" الخاصة في الباب، سامر البويضاني، إن دخل الفرد ضعيف في المنطقة، ولذلك تعمل المدارس الخاصة على تخفيض الأقساط قدر الإمكان لتتناسب مع قدرة الأسر على تسجيل أبنائها، وتكون الأقساط نوعاً ما ضمن قدرة شريحة محدودة من الناس على الرغم من انخفاضها.

ونفى البويضاني والعزاوي وجود أي دعم مادي لتغطية التكاليف للطلاب في هذه المدارس الخاصة، على الرغم من الدخل الضعيف للفرد والغلاء في أسعار المحروقات وانخفاض سعر صرف الليرة مقابل الدولار، وأكد أن

# نقص التجهيزات الطبية في إدلب يفاقم معاناة المرضى

عنب بلدي - إدلب

يُعاني الواقع الطبي في محافظة إدلب، وتحديداً في المشافي العامة، من نقص في التجهيزات الطبية، ما ينعكس سلباً على المرضى ويزيد من معاناتهم ويضطرهم للجوء إلى المشافي الخاصة في المحافظة، ودفع مبالغ مالية تقاوم من أزمته المعيشية. عنب بلدي استطلعت آراء شريحة من سكان مدينة إدلب حول مشكلة نقص التجهيزات الطبية، عبر برنامج "شو مشكلتك"، الذي تبثه عبر منصاتها في مواقع التواصل الاجتماعي، يومي الاثنين والجمعة.

الأجهزة النوعية مفقودة

بحسب استطلاع عنب بلدي، فإن الأجهزة الطبية النوعية موجودة في المشافي العامة بالمحافظة، لكنها قليلة ولا تغطي حاجة السكان، إضافة إلى أن هناك أجهزة غير موجودة في مناطق سيطرة فصائل المعارضة، حتى في المشافي الخاصة، ما يدفع الناس للسفر إلى تركيا لكي يكملون علاجهم. ومن الأجهزة التي تحتاجها المشافي

العامة، جهاز الرنين المغناطيسي، وهو عبارة عن تقنية تستخدم مجالا مغناطيسياً وموجات الراديو لإصدار صور تفصيلية للأعضاء والأنسجة الموجودة داخل جسم الإنسان.

تقدر تكلفة التصوير بجهاز الرنين المغناطيسي في إدلب، بنحو 40 ألف ليرة سورية، ويحتاج المريض إلى الانتظار أحياناً لمدة شهرين لكي يحصل على دور، كما تحتاج المشافي العامة إلى أجهزة فحص العيون، وغرف عمليات.

معاناة أخرى

يلجأ بعض المرضى في إدلب إلى المشافي الخاصة نتيجة الازدحام الكبير في المشافي العامة، الذي ينتج عنه طريقة تعامل غير مريحة من قبل بعض الكوادر في المشافي العامة للمرضى.

بعض المشاركين في الاستطلاع أشاروا إلى أن اللجوء إلى المشافي الخاصة يفاقم معاناة المرضى المعيشية، إذ يقدر سعر العمليات الجراحية في المشافي الخاصة بـ 400 دولار أمريكي (نحو 315 ألف ليرة سورية).

وأوضح مسؤول اللقاح أن المشافي العامة تملك بعض الأجهزة الجيدة لكنها غير كافية، وقال إن "الحل الآن هو الاعتماد على الأجهزة المتاحة، وعند الحاجة لأجهزة لا نملكها فلا بد من اللجوء للقطاع الخاص".



أحد مشافي مدينة إدلب - 2019 (عنب بلدي)

كالتحاليل السرطانية والهرمونية. وأشار فرحات إلى أن هذه الأجهزة تحتاج إلى دعم مالي وإلى جهات مصنعة ترفد القطاع الطبي العام بهذه الأجهزة، وهو ما لا يتوفر حالياً للقطاع الطبي في إدلب.

وحمل بعض المشاركين في الاستطلاع من سكان مدينة إدلب، الجهات المانحة والأشخاص الذين أخذوا على عاتقهم نقل صورة الواقع الطبي للمنظمات، مسؤولية نقص التجهيزات الطبية في المحافظة.

كما ألقى بعضهم باللوم على "حكومة الإنقاذ" لأنها، بحسب قولهم، هي التي تسيطر إدلب وبالتالي مسؤولية عن تأمين مسلتزمات القطاعات الحيوية، بينما أشار مشاركون آخرون إلى وجود سعي من قبل "مديرية الصحة" في إدلب لتأمين أجهزة وأدوية للمشافي العامة، لكن ما يتم تأمينه لا يغطي حاجة الناس.

الحاجة للدعم

مسؤول اللقاح في "مديرية صحة إدلب"، رفعت فرحات، أكد لعنب بلدي، وجود نقص في مجموعة من التجهيزات الطبية النوعية، كجهاز الرنين المغناطيسي، حيث يوجد جهاز واحد في القطاع العام، إضافة إلى عدم وجود أجهزة القثطرة القلبية ومركز جراحة قلب تخصصي وأجهزته، ومراكز التحليل المخبري النوعية



# أربعة مفاصل للحياة موددة بانقطاع المحروقات في إدلب

ارتفعت أسعار المحروقات في إدلب بسبب ندرتها التي تهدد بعض أكثر القطاعات ضرورة وأهمية في شمال غربي سوريا، ليبدأ حق نواقيس الخطر وتساعد نداءات الدعم.

المواطن رجب يعبى الوقود قرب الحدود التركية السورية في محافظة إدلب - كانون الثاني 2019 (MEO)



إدلب - يوسف غريب

الليرة السورية وارتفاع سعر الطحين. وقال محمود إن الأفران تحصل على حصتها من الوقود عن طريق مديرية الأفران، ولكن الكميات التي تقدم لها لمدة أسبوع لا تكفي لسد حاجتها سوى ليومين أو ثلاثة أيام عمل، إذ يحتاج الفرن لـ 800 لتر يوميًا، لذا يضطر العاملون بالأفران لشراء حاجاتهم من السوق الحرة بـ "السعر الذي يحدده التاجر".

## آخر الحلول للتدفئة

تحولت المحروقات إلى آخر وسائل التدفئة المطروحة بالنسبة لسكان إدلب المذهكين من أعوام الحرب التسعة الطوال، ومن القصف المستمر وارتفاع الأسعار. ويعد استخدام مدفأة المازوت في البيوت أمرًا "مستحيلًا"، بحسب تعبير النازح قصي خطيب، مشيرًا إلى سعر المحروقات المرتفع، الذي ترافق مع غلاء عام بالأسعار وانخفاض قيمة العملة السورية.

يبحث قصي في خياراته، منتظرًا قدوم طفله الجديد خلال شهور الشتاء الباردة، ليجد مادة "البيرين" الحل الأنسب للحصول على الدفء، وهي المستخلصة من بقايا الزيتون المعصور، أشهر المحاصيل في إدلب وأكثرها توفرًا، قائلًا لعنب بلدي، إن سعر المادة مقبول، مقارنة بالوقود، وليست لها رائحة سيئة ولا انبعاثات مضرّة، مقارنة بالحطب.

## الإنترنت.. أسعار وتحديات جديدة

يصل أثر ارتفاع ثمن المحروقات إلى رفع أسعار باقات الإنترنت واشتراكتاتها، حسبما قال مدير شبكة للإنترنت في إدلب عبد الكريم القادري، لعنب بلدي، إن تعتمد أغلب أبراج الإنترنت على الطاقة الشمسية في شحنها للبطاريات، وهو ما يعني اتجاهها لمصادر الوقود لتأمين الطاقة في الشتاء. وكانت شبكات الإنترنت المحلية قد عممت أسعارًا جديدة لباقاتها، تبدأ مع بداية كانون الأول الحالي، محددة إياها

شدد بيان مديرية صحة إدلب، في 28 من تشرين الثاني الماضي، الانتباه إلى حجم أزمة المحروقات التي تواجهها المنطقة، مع ذكره أن عشرات المشافي والمنشآت الصحية مهددة بالإغلاق والتوقف عن تقديم خدماتها نتيجة غياب الوقود المطلوب لتشغيل المولدات الكهربائية. المنسق العام لمنظومة الإسعاف التابعة لمنظمة "شام الإنسانية"، والذي يعرف باسم "أبو الوليد سلمو"، قال لعنب بلدي، إن انقطاع الوقود سبب تراجع الخدمات الإسعافية التي تقدمها المنظمة بالتعاون مع مديرية الصحة، لتهتم بالأكثر خطورة وتترك ما دون ذلك، مشيرًا إلى أن المسعفين يحاولون تدبير ما أمكن من الوقود من معارفهم وبتكلفة عالية. وبينما لم تقطع منظمة "الدفاع المدني" خدماتها الإسعافية واستجابتها الطارئة في الأماكن المعرضة للقصف، حدت من الاستجابات الخدمية وما تصفه بـ "الإسعافات الباردة" في المناطق الهادئة، حسبما قال مدير مديرية الدفاع المدني في إدلب، مصطفى حاج يوسف. وأضاف حاج يوسف، في حديثه إلى عنب بلدي، أن المنظمة تتبع خطة للطوارئ لتحديد الأولويات وضمان عدم انقطاع الخدمات الأساسية عن أهالي المنطقة، من عمليات البحث والإنقاذ والإسعاف، مع تجهزها لاحتمال انقطاع المازوت أو قلته من الأسواق.

## الأفران.. ارتفاع "معدّد" لأسعار الخبز

تسبب ارتفاع تكلفة برميل المازوت الواحد من 70 ألف ليرة سورية إلى 150 ألفًا، برفع سعر رطل الخبز من 200 ليرة إلى 250 بوزن 750 غرامًا من تسعة أرغفة، حسبما قال مدير فرن "شمس المدينة" في إدلب محمود شقيقة، لعنب بلدي، مضيفًا أن ذلك السعر لم يكن مرهونًا بغياب مادة الوقود وحدها، ولكنه تزامن مع انخفاض سعر صرف

بلدي، إن شركة "وتد"، التي تعتبر المورد الحصري للمحروقات في إدلب، تعمل على تأمين كميات المازوت والبنزين من طرق استيراد جديدة، مع التفاتها إلى الاستيراد من العراق في حال لم تؤمن الكميات اللازمة.

وكان أهالي إدلب قد خرجوا بمظاهرات منددة بارتفاع الأسعار الذي ازداد منذ بداية تشرين الثاني الماضي، بحجة فقد الوقود، وانتقدوا سلطة "الأمر الواقع" التي تمثلها "الإنقاذ" والتي وصفوها بـ "الضعف والعجز" عن تأمين الخدمات اللازمة للمحافظة.

"الجيش الوطني" السوري التابع لـ "الحكومة المؤقتة" على مناطق شمال شرقي سوريا، في 9 من تشرين الأول الماضي، والتي سببت إغلاق الطرقات بين مدينتي منبج واعزاز التي كان يمر عبرها الوقود إلى إدلب.

ونقلت وكالة "إباء" التابعة لـ "هيئة تحرير الشام" عن وزير الاقتصاد، المهندس محمد طه الأحمد، قوله إن "الحكومة" سعت لتأمين الوقود البديل من دول الجوار.

وبدوره قال مسؤول المكتب الإعلامي في "حكومة الإنقاذ"، صفوان الأحمد، لعنب

بالدولار، "كونها العملة التي يستخدمها أصحاب الخطوط الرئيسية لاسترجار الإنترنت ودفع فواتيرها"، بعدما كانت تتعامل مع الزبائن بالعملة السورية، وهو ما زاد على ارتفاع الأسعار نتيجة انخفاض قيمة الليرة "الحاد" مؤخرًا.

## أسباب وبدائل موعودة

عزت "وزارة الاقتصاد" التابعة لـ "حكومة الإنقاذ"، في مؤتمر صحفي أقامته، في 3 من كانون الأول الحالي، سبب أزمة المحروقات إلى العملية العسكرية التي شنها الجيش التركي مع فصائل

# الألبسة البالية محروقات للتدفئة في إدلب

إدلب - شادية تمتاز

يلجأ مواطنون في محافظة إدلب شمال غربي سوريا إلى الاعتماد على حرق الملابس المستعملة كوسيلة بديلة للتدفئة أقل تكلفة من الحطب والمازوت، بسبب ارتفاع أسعارها وانخفاض القدرة الشرائية للأهالي، بالإضافة إلى تردّي الأوضاع الاقتصادية المستمر مع انخفاض سعر صرف العملة المحلية.

## الألبسة المستعملة بدل المازوت والحطب

"الحصول على لتر واحد من المازوت أصبح حلمًا"، هكذا وصفت سهام الأحمد، وهي نازحة من مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، حالها اليوم مع الموارد المخصصة للتدفئة. وقالت سهام، التي استقر بها الحال في إحدى المدارس المخصصة لإيواء النازحين في إدلب، إنها لجأت لشراء الألبسة والأحذية المستعملة والبالية

لحرقها بسبب رخص ثمنها بالمقارنة مع غيرها من المحروقات والحطب. وتستخدم سهام الملابس البالية للتدفئة والطهي وتسخين المياه، وتخزينها للاستخدام في المستقبل. سعر الكيلوغرام الواحد من الملابس المستعملة بين 60 و70 ليرة سورية في المحلات المخصصة لبيعها في محافظة إدلب، بحسب ما قاله بائع الألبسة المستعملة عمر الأكتع، لعنب بلدي. وأضاف عمر، الذي يمتلك محلًا تجاريًا في مدينة أريحا بريف إدلب، إن الأسرة الواحدة تحتاج لأربعة كيلوغرامات من الملابس بشكل يومي للتدفئة والطبخ وتسخين المياه.

## وسائل غائبة وأخرى حاضرة

اعتمد الأهالي في المحافظة في وقت سابق على قشر الفستق والحطب والمحروقات في الشتاء الماضي، بحسب عبد الله الخطيب، أحد النازحين من مدينة كفرنبيل بريف إدلب الجنوبي، مضيفًا أن قشر

بالوقت الذي فُقد فيه المازوت القادم من شرق الفرات من الأسواق، بسبب إغلاق الطرق بين إدلب والمناطق الشمالية الشرقية لسوريا، بحسب شركة "وتد" المختصة بتجارة

المحروقات في شمالي سوريا. كما أدى ارتفاع أسعار المحروقات إلى ارتفاع في أسعار كل المواد والخدمات التي تعتمد عليها، من موارد زراعية وصناعية وتوليد الكهرباء وغيرها.



امرأة تجر عربة خضار في مدينة إدلب - 13 كانون الثاني 2018 (عنب بلدي)

الفستق كان الأوفر، الموسم الماضي. ويتراوح سعر طن الفستق في الموسم الحالي بين 75 و83 ألف ليرة سورية بحسب الخطيب، موضحًا أن الطن الواحد من قشر الفستق اليابس يكفي العائلة لشتاء كامل، وهذا ما لا يمكن أن يوفره طن الحطب أو برميل المازوت.

وأشار عبد الله إلى أن قشر الفستق ليست له رائحة ومخلفات كالتي تنتجها الملابس المحروقة. وقال عبد الله "لكن المشكلة الوحيدة هي في سعر المدفأة الخاصة به، حيث يبلغ سعرها 100 دولار أمريكي (81 ألف ليرة سورية بحسب سعر صرف الدولار) على الأقل، ما يعتبر رقمًا غير قليل في ظل ارتفاع الأسعار".

## سبب ارتفاع المحروقات في إدلب

ارتفعت أسعار المحروقات في محافظة إدلب ووصل سعر المازوت المكرر إلى 575 ليرة سورية لليتر الواحد،



## الموزاييك..

# فن حر يمثل الأديان في إدلب وعدوه الحرب

ورشة لصناعة الفسيفساء في بلدة الفطيرة بريف إدلب - 7 كانون الأول 2019 (عنب بلدي)



عنب بلدي - إدلب

تنتشر على أرضية مشغل "أبو المجد"، في شمالي إدلب، لوحات الفسيفساء المتنوعة، من أشكال هندسية ونباتية

ورسوم دينية وثقافية، لا يعيق خيالها وإتقانها إلا هموم الحرب ومعاناة الفنان في أراضي النزوح والخطر. يجلس حسان الفارس، واضعًا عكازه بالقرب منه، ليعمل على نقل ملامح

الصورة المطلوبة من الزبون إلى لوحته الفنية المصنوعة من أحجار الرخام. "العمل على قد الصحة" يقول حسان لعنب بلدي، مشيرًا إلى قدمه المبتورة جراء إصابة الحرب، وهو يتحدث

## تدريبات تستهدف ألف مزارع في مدينة الباب

عنب بلدي - ريف حلب

الزيتون من مرحلة الإنتاج إلى مرحلة العصر والقطاف بالطريقة الصحيحة وتوصيلها إلى المعصرة وإنتاج زيت زيتون عالي الجودة.

وأضاف أحمد أنه من خلال جلسات الحوار بين المهندسين الزراعيين والمزارعين في المنطقة في أثناء جلسات التدريب، استطاعت المنظمة التعرف إلى أهم المشاكل التي يعاني منها المزارعون المشاركون، وقدمت التوجيهات والنصائح والإرشادات الصحيحة.

تضمنت التدريبات شرحًا عن كيفية تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة وتعريف المزارعين بالإدارة المتكاملة لمكافحة الآفات والدورة الزراعية وطرق الري الحديثة وطرق التخزين.

وشمل البرنامج أيضًا محاضرات عن الأمراض والحشرات التي تصيب الخضار والتعريف بمكافحتها بالإضافة إلى فقرة شاملة عن زراعة الزيتون والأمراض والحشرات التي تصيب الأشجار وتسميدها وكيفية تقليم أغصانها.

واختتمت المنظمة تدريباتها بتوزيع مقص تقليم ومنشار لكل مزارع مشارك.

ركزت منظمة "بنفسج" في الأشهر الماضية على مشاريع دعم الزراعة والعناية بالزيتون، مثل مهرجان الزيتون الأول ومشروع القطاف وبخ المبيدات بالتعاون مع مديرية الزراعة في المنطقة المحلي بمدينة الباب، بالإضافة إلى مشاريع الري، إلى جانب دعم المزارعين ببذور ومداخن وغيرها.

أقامت منظمة "بنفسج" مجموعة من المحاضرات والتدريبات النوعية تحت شعار "زراعة أفضل لبيئة أجمل" وبعنوان "تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة"، استهدفت المزارعين في منطقة الباب وريفها بهدف توعيتهم وإرشادهم ورفع المستوى الثقافي والزراعي لديهم. وأعلنت المنظمة عن هذه التدريبات بعد عقد جلسة تعريفية مع المجلس المحلي ومديرية الزراعة في مدينة الباب ووجهاء وممثلي المجتمع بريف المدينة.

أحمد شلهوب، مدير المشروع، قال إن الإعلان عن نشاط التدريبات الذي نُشر بلوحة إعلانات مجلس الباب، تضمن بنودًا تعريفية بأهداف المشروع ومخرجاته، وبعد مهلة ثلاثة أيام للتسجيل، وضعت المنظمة خطة عمل على مدار 20 يومًا استهدفت من خلالها ألف مزارع.

وتتضمن الخطة تدريب 50 مزارعًا في اليوم، يتوزعون بين المركز الثقافي في مدينة الباب ومراكز المجالس المحلية.

وقال أحمد شلهوب لعنب بلدي، إن فكرة التدريبات جاءت بعد تنفيذ نشاط "قطاف الزيتون" بمدينة الباب وريفها، وملاحظة ضعف الخدمات المقدمة من قبل المزارعين لشجرة الزيتون بشكل خاص وبقيّة المحاصيل الزراعية في المنطقة بشكل عام. وأصدرت المنظمة كتيبًا يشرح الإدارة المتكاملة لمكافحة الآفات، مع التركيز على شجرة

## "البروفيسور" حاضر في مذيقات إدلب

عنب بلدي - ريف حلب

شهد مخيم السلطان، في بلدة كلبي شمالي محافظة إدلب، اجتماعًا من نوع آخر، لا يشبه العمليات العسكرية الجارية في المنطقة. وتتكرر أعضاء من فريق "ملهم التطوعي" بزي أبطال مسلسل "LA CASA DE PAPEL"، أو "البروفيسور" كما يعرف باللغة العربية، لمفاجأة أطفال المخيم. وأقيمت الفعالية في 24 من تشرين الثاني الماضي، وأعلن عنها في 5 من كانون الأول الحالي.

خطوة تسويقية مبتكرة

حصل "فريق ملهم التطوعي" على ملابس المسلسل عن طريق الإنترنت، وأرسلها إلى سوريا، بحسب ما قاله مدير فريق "ملهم التطوعي"، عاطف نعنوع، لعنب بلدي.

وقال نعنوع إن الفريق حاول قدر الإمكان تقليد طريقة الإخراج في المسلسل، ليظهر بصورة مقاربة.

وتضمن الإعلان اجتماع "فريق ملهم التطوعي" على طريقة "البروفيسور"، ثم التعريف بأعضاء الفريق، وتبعه "السطو" على شاحنة في الطريق العام وقيادتها نحو المخيم ومفاجأة الأطفال.

وبحسب مدير الفريق، جاءت الخطوة أولًا للفت انتباه العالم نحو الأطفال السوريين في المخيمات، والترويج للموقع الجديد الذي أنشأه "فريق ملهم".

وصمم الفريق موقعًا إلكترونيًا جديدًا، أطلق عليه اسم "ملهم مناسبات"، يتمكن

المتبرعون من خلاله بمشاركة مناسباتهم، سواء كانت أعياد ميلاد أو حفلات تخرج أو عقيقة، وغيرها من المناسبات، مع أهالي وأطفال المخيمات في الداخل السوري. وأشار مدير الفريق إلى أن فكرة ربط الفعالية مع المسلسل، جاء نتيجة متابعة عدد كبير من أعضاء الفريق لمسلسل "البروفيسور"، وإعجابهم به، لذا حاولوا استثمار النجاح الذي حققه العمل لـ "سرقة أحزان الأطفال"، ولتوجيه أنظار العالم إلى الأوضاع الصعبة في المخيمات، مع اقتراب عرض الجزء الرابع من المسلسل في العام المقبل 2020. ولفت نعنوع إلى أن الفريق حاول التواصل مع صناع المسلسل دون أن ينجح حتى اللحظة، مؤكدًا أن الفريق مستمر بالمحاولة، خاصة مع اهتمام صناع العمل بعرض مدى تأثير ونجاح المسلسل حول العالم.

ما هو مسلسل "البروفيسور"؟

عرض المسلسل للمرة الأولى في عام 2017، من جزأين، ويحكي قصة "البروفيسور"، الذي يقوم بتجميع فريق مختص للسطو على "دار الصك الملكية في إسبانيا"، لطباعة مئات الملايين من اليورو، ضمن خطة محكمة.

لاقى المسلسل نجاحًا كبيرًا، ما دفع القائمين على العمل لإنتاج الجزء الثالث منه وعرضه في العام 2019، وهو يحكي دخول العصابة لسرقة "احتياطي الذهب في إسبانيا"، ومن المقرر عرض الجزء الرابع من العمل في بداية العام المقبل 2020، عبر شبكة "NETFLIX" الأمريكية بشكل حصري.



# المرضى مضطرون لإرسال عينات إلى دمشق درعا خالية من مخابر التشريح المرضي

مخبر مشفى باسل الأسد في العاصمة دمشق (الهيئة العامة لمشفى باسل الأسد)



**عنب بلدي - درعا**

"في بداية الشك بسلامة الكتلة من عدمها، أرسلت عينة منها للعاصمة دمشق عن طريق مخبر على حسابي الشخصي، وانتظرت أسبوعاً حتى جاءت النتيجة"، تقول "أم عبود" (55 عاماً)، المصابة بمرض السرطان من مدينة درعا، وتوضح أنها فضلت إرسال العينة عن طريق المخبر لتوفير عناء السفر والانتظار، متمنية لو توفر المخبر في محافظة درعا.

كذلك اضطر حسين محمد (40 عاماً) لإرسال العينات عن طريق المخبر، واستغرق خلو محافظة كاملة من مخبر كهذا.

حال هذين المصابين مشابه لكثيرين من المرضى في درعا، بحاجة لتحليل التشريح المرضي، بعد خلوها من مخابر مختصة بهذا المجال، إذ يعتمد المرضى على إرسال عينات إلى المخابر أو السفر إليها، عند الحاجة لإجراء تحليل الأورام أو تطابق النسيج العصبية، وفي كلتا الحالتين يعتبر الأمر مكلفاً من الناحية المادية ومرهقاً للمريض من الناحية الصحية.

**لماذا هذا النقص؟**

وصرح مدير صحة درعا، الطبيب أشرف برمبو، لصحيفة "تشرين" الحكومية، أن المحافظة تخلو من طبيب مختص بالتشريح المرضي، وفي حال وجود أطباء مختصين يتم توفير مخابر مختصة بالتشريح المرضي.

اختصاصي مخبري في درعا، تحفظ على ذكر اسمه، أرجع عدم وجود مخبر تشريح خاص إلى غياب الجوى الاقتصادية (الربح)، لأن مخبر التشريح مختص فقط بتحليل الأورام الصلبة وتحليل الأنسجة العصبية، فإذا أراد أن

يتبرع أحد الأشخاص بكلية لمرضى آخر، عليه أن يجري تحليل مطابقة نسيج، وهذا غير متوفر في درعا.

وأوضح المخبري، "نظراً لندرة الحالات فالأمر غير مربح للقطاع الخاص، على عكس العاصمة دمشق ذات الكثافة السكانية العالية، والتي ترسل إليها عينات من المحافظات كافة، كما أن هذا النوع من التحاليل يحتاج إلى مخبر وطبيب مختص".

كما أنه لا يوجد طبيب مختص في المخبر التابع لهيئة مشفى درعا الوطني المعطل منذ عام 2011، بسبب مغادرة الطبيب المختص سوريا، بالإضافة إلى النقص في بعض الأجهزة التي من الممكن توفيرها في حال توفر الطبيب، بحسب تصريح مدير الهيئة العامة لمشفى درعا الوطني، بسام الحريري، لصحيفة "تشرين" الحكومية نهاية تشرين الثاني الماضي.

وتشحن العينات من المخبر في درعا إلى مخبر متخصص في دمشق، وتحفظ الكتلة (العينة) بمحالييل كيميائية (المصل الفيزيولوجي، والانتول، والفورمول)، كما تحفظ ضمن حافظة تؤمن لها درجة الحرارة المطلوبة، وذلك يوفر على المريض عناء السفر وانتظار النتيجة في دمشق، التي تحتاج عدة أيام.

ويقصر عمل المخابر في درعا على تحليل جميع السوائل الحيوية، مثل الدم والبول وسائل النخاع الشوكي، وسوائل أخرى مثل الجنب والجنب والحب والنامور.

**ارتفاع أجور التحليل**

وارتفعت أجور التحاليل الطبية بموجب نشرة رسمية لتصبح 300 ليرة سورية لكل وحدة تحليل، مع بداية تشرين الثاني الماضي، بناء على كتاب من وزارة الصحة والهيئة العامة للمخابر.

وجاء في كتاب هيئة مخابر التحاليل الطبية في سوريا أن زيادة سعر الوحدة

وحدثين، وقد تصل بعض التحاليل إلى 30 وحدة، ما سبب تدمراً واستهجاناً من قبل مراجعين تضخمت بالنسبة إليهم أجور التحليل.

وكان سعر تحليل الوحدة قبل عام 2011 قرابة 50 ليرة أي ما يعادل دولاراً أمريكياً آنذاك.

ورغم استهجان المراجعين، يرى المخبري الذي قابلته عنب بلدي أن معظم المخابر الخاصة تفضل الاعتماد على مواد مخبرية مستوردة، وهو ما يكلف أصحابها أجوراً أعلى من الاعتماد على المواد المحلية، ويشير إلى اختلاف سعر المستهلكات الطبية ونوعية الأجهزة باختلاف الدولة المنتجة.

هيثم خليل، من سكان مدينة درعا، قال

لعنب بلدي إن "تكاليف العلاج أصبحت مرتفعة بشكل عام، ابتداء من كشفية الطبيب حتى الدواء، وأخيراً تفاجأت بارتفاع تكاليف التحاليل، صرنا نخاف من المرض ونحسب حساب تكلفة العلاج أكثر من المرض بحد ذاته".

وأكد أن تسعيرة نفس التحليل الذي أجراه الشهر الماضي تغيرت بداية الشهر الحالي لتصبح ثلاثة أضعاف، مضيقاً، "الكل يعمل على الدولار".

زادت معاناة "أم عبود" مريضة السرطان، بعد قرار رفع سعر الوحدة التحليلية لأن مريض السرطان بحاجة لتحاليل دورية، وبعد ارتفاع أجرة المخابر صار العبء المالي مرهقاً بالنسبة لها، وتنتظر اليوم "طاقة فرج" تنهي معاناتها.

## حملات تشجير لترميم الغطاء النباتي في إدلب

**عنب بلدي - ريف حلب**

تحت شعار "شجرة الحرية" أطلق ناشطون في مدينة كفر تخاريم بريف إدلب الغربي حملة تهدف لزراعة ثلاثة آلاف غرسة زيتون تكريماً لأرواح الشهداء عامة وشهداء مجزة مخيم "قاح" على وجه الخصوص.

الحملة التي بدأت في مرحلتها الأولى بزراعة 900 غرسة على أطراف المدينة نهاية تشرين الثاني الماضي، ستمتد لتشمل مناطق أخرى في مدينة إدلب مثل مدن بنش ومجرة النعمان ودر كوش، بحسب أحمد جيس، أحد الناشطين الإعلاميين المشاركين في الحملة.

الدفاع المدني الذي شارك في الحملة تلبية لدعوة ناشطي الثورة السورية في الشمال السوري، كان قد أطلق حملة تشجير في مدينة خان شيخون في الشهر الأول من العام الحالي، غرس من خلالها مئات الشجيرات في الأحرار والمدارس وعلى أطراف الطرقات العامة للمحافظة على جمال المدينة ومحاولة منه للحفاظ على البيئة.

مبادرات خجولة من الناشطين وأبناء المنطقة مع مشاريع مساعدة من بعض المنظمات تمتد لعدة أشهر في فصل الشتاء لإعادة التشجير، ولا تنجح في معظم الأحيان بسبب موت الشجيرات من الجفاف صيفاً، حيث لا تجد من يتكفلها بالرعاية والسقاية والحماية من الرعي، يقول أحد المزارعين من مدينة بنش لعنب بلدي، الذي اختار عدم الإفصاح عن اسمه لأسباب اجتماعية.

مع غياب الأرقام والإحصائيات الرسمية ولو بشكل تقريبي، عن مساحات الأراضي الزراعية وأعداد الأشجار المتضررة جراء القصف على إدلب وريفها، يقول عبد الهادي عبيد، مهندس زراعي من مدينة بنش، لعنب بلدي، إن أعداد الأشجار بريف إدلب في انخفاض كبير لعدة أسباب، أهمها اقتلاعها من مناطق المعارك لكشف الطرق، وتراجع مكافحة الآفات العامة بسبب الغش في المواد الزراعية من بذور وأسمدة ومبيدات ومغذيات أو فسادها وغلاء المراكات الموثوق بها منها، حيث يواجه المزارع تكلفة كبيرة مع عدم

وجود نتيجة فعلية منها.

ويضيف عبد الهادي، أن القصف المكثف على مدينة إدلب أدى بالإضافة إلى تكسير الأغصان واقتلاع الأشجار إلى انتشار مرض "سل الزيتون" بين أشجار الزيتون، بسبب الجروح التي تصيبها جراء القصف، كما أدى إلى ضرر كبير بأشجار الفستق الحلبي بمدينة خان شيخون.

ويرى أيضاً أن من العقبات التي يواجهها أبناء إدلب من المزارعين وأصحاب الكروم غلاء مياه الري، إذ عمد بعض من أهل منطقة مصيبيين جنوبي المدينة، التي تشتهر بزراعة الزيتون والتين والمحب، إلى زراعة الكمون بين أشجار الزيتون، لبيع المحصول وتوفير أمواله لشراء مياه ري الكروم، على الرغم من درايتهم بمخاطر الأمر مستقبلاً على أشجار الزيتون.

وفي أريحا وحول معسكر "القرميد" تحديداً خلت المنطقة من أشجار الزيتون ولم يتبق سوى جذوع، يحاول أبناء المنطقة ترميمها بالتطعيم أو بزرع أشجار المحلب والرمان عوضاً عنها.



قطف الزيتون في ريف حلب الشمالي - 26 تشرين الأول 2017 (عنب بلدي)



# قمة لندن الرباعية.. احتمالات المنطقة الآمنة



أسامة أغي

سوريا (شرق الفرات)، وما يستتبع هذا النفوذ من خطر على الأمن القومي التركي. إن أوروبا "المسيحية" تتوجس خيفة من النهوض التنموي التركي الشامل "الإسلامي"، فهي تنظر إلى هذا النهوض على أنه قدرة تركية على الهيمنة الجيوسياسية في الشرق العربي، وفي أوروبا الوسطى، وهذا يعني حسب نظرتها "الاستشراقية" تهديداً جدياً للحضارة الأوروبية، ذات السمات المسيحية.

عن تطمينات سياسية، تُبقي شيئاً من النفوذ الغربي حاضراً، على اعتبار أن أي تطورات سلبية تتعلق بالاستقرار الديموغرافي لسكان هذه المنطقة سيؤثر على استقرار المجتمعات الأوروبية، وسيحملها عبئاً إضافياً.

إن أوروبا الغربية تعرف مقدار التأثير التركي في الصراع السوري، وأن هذا التأثير يذهب إلى خلق مساحة سلام حقيقية في هذا البلد، تعيد الحيوية إلى اقتصاده ومجتمعه، بعيداً عن الآثار العميقة التي سببتها الحرب التي شنها النظام السوري ضد شعبه، وضد المكونات السورية بعمومها. إن من مصلحة أوروبا خلق تعاون فعال مع تركيا بالملف السوري خارج حساسيات "الذهنية المسيحية" لبعض دوائر حكمها السياسية. وهذا يفترض قاعدة تعاون اقتصادية واجتماعية وسياسية، وتفعيلاً حقيقياً لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، ووحدة سياساته حيال قضايا الصراع العالمي، دون استخدام لغة الحذر بين أعضائه، التي مارسها الأوروبيون في أزمة سحب منظومة الدفاع الجوية باتريوت من تركيا، وترك الدولة التركية مكشوفة للخطر في حالة تطورات الصراع في سوريا والمنطقة.

إن "المنطقة الآمنة" هي خيار اضطراري، لحل مسائل متعددة في آن واحد تركيا، فمن جهة يتم إبعاد خطر الـ PYD وحليفه PKK عن منطقة الحدود السورية التركية، وهو يعني أيضاً بقاء السكان السوريين الكرد في مدنهم وبلداتهم، ويمنع تحويلهم

ورغم التقارب المعلن بين دول المجموعة الأوروبية حيال ملف الصراع السوري، تبقى هناك تفاوتات بين مواقف أعضائها، هذه التفاوتات تتعلق بزاوية النظر إلى مسألتين رئيسيتين، أولاهما مسألة الحل السياسي، وطريقة إنجازه، والوسائل المستخدمة من أجل الوصول به إلى بر الأمان المقبول. وثانيهما مسألة القلق من تزايد الدور التركي في ملف الصراع السوري، هذا الدور تنتظر إليه أوروبا بغير العين التركية، التي تعبر عن قلق من نفوذ قوات حزبي الـ PYD و PKK في منطقة شمال شرقي

إلى الشارع للاحتجاج حتى لو وصل الدولار إلى خمسة آلاف ليرة!" وهذا أمر طبيعي بالنسبة للمتورطين بقتل ونهب السوريين، فالنظام هو خشبة الخلاص الوحيدة لهم، وما نهوهم من أموال ومعدات وأشياء ثمينة، حولها مع قادتهم إلى عملات عالية لا تتأثر بالحياة السورية، ولا بمعاناة فقرائها وحرمانهم من الغذاء والدواء ووقود التدفئة.

المؤيدون حملة السلاح حولوا معاركهم الممانعة إلى أعمال سلب، فاعتيادهم على العيش بدخل عال جعلهم يتحولون إلى نهب البيئات المساهمة بدعم النظام ممن لا يحملون السلاح، وقد كانت أعمال النهب التي قامت بها عصابة "فاطر" في تل سلحب مشهودة، وتداولتها وكالات الأنباء ومنصات النظام الإعلامية، إذ قتلت العصابة قبل أيام مدير ناحية تل سلحب في محافظة حماة وعدداً من عناصر الأمن الجنائي، وجرحت عدداً منهم، بمن فيهم رئيس فرع الأمن الجنائي في حماة، الذي كان يشارك في الصراع ضدهم.

عصفت أزمة الدولار في لبنان بكثير من الأموال المدوغة في البنوك اللبنانية لمصلحة تجار وضباط النظام السوري، وقد أصدر البنك المركزي اللبناني قراراً بعدم صرف أكثر من ألف دولار مهما كانت الأموال المدوغة في المصارف اللبنانية، وهو ما أربك النظام السوري ووضعه في مواجهة مباشرة مع الغلاء وتذمر الناس من هذا الوضع الكارثي.

وكالة "سبوتنيك" الروسية عزت ارتفاع الدولار في سوريا إلى

يعتبر لقاء لندن الرباعي، الذي جمع قادة تركيا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا، تعبيراً عن قلق أوروبا حيال اتجاهات الصراع في سوريا، وتأثير هذا الصراع على استقرار أوروبا بصورة عامة، وعلى مصالحها في منطقة الشرق الأوسط بصورة خاصة. وكذلك يعتبر سعيًا تركيًا لإقناع أوروبا بضرورة الإسهام الفعال في تمويل بناء المنطقة الآمنة، ولعب دور فعال في حل الصراع السوري وفق القرار 2254.

و رغم التقارب المعلن بين دول المجموعة الأوروبية حيال ملف الصراع السوري، تبقى هناك تفاوتات بين مواقف أعضائها، هذه التفاوتات تتعلق بزاوية النظر إلى مسألتين رئيسيتين، أولاهما مسألة الحل السياسي، وطريقة إنجازه، والوسائل المستخدمة من أجل الوصول به إلى بر الأمان المقبول. وثانيهما مسألة القلق من تزايد الدور التركي في ملف الصراع السوري، هذا الدور تنتظر إليه أوروبا بغير العين التركية، التي تعبر عن قلق من نفوذ قوات حزبي الـ PYD و PKK في منطقة شمال شرقي

## الجوع الكافر



إبراهيم العلوش

موجة جديدة من تجويع السوريين يسهم فيها نظام الأسد وتجاره بسوء إدارتهم وبعشوائية تصرفاتهم، التي تجلب كل يوم نوعاً جديداً من الخراب، فالجوع يحل في بيت كل سوري، معارضاً كان أو مؤيداً، وباستثناء تجار الحرب فالكل اليوم تحت الحاجة أو تحت الخوف من الحاجة.

خلال الأسبوع الماضي انخفض سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار من 600 ليرة إلى حدود الـ 1000 ليرة ليستقر لحظة كتابة هذا المقال عند 850 ليرة. وقد امتنع البنك المركزي عن التدخل من أجل وقف الانهيار وتضاعف الأسعار، فوصل كيلو السكر مثلاً إلى 450 ليرة، وصار الخبز يباع بالرغيف الواحد في محافظة الرقة، رغم عدم تبعية المحافظة إلى النظام ولكنها لا تزال مربوطة في التعامل مع المناطق السورية التي يسيطر عليها. تلقى مؤيدون للنظام هذا الغلاء بشعاراتهم المعهودة عن الممانعة والتصدي للإمبريالية والخليج والمؤامرة، وقد أعلن أحد المؤيدين عبر منصته الإعلامية "إننا لن نزل

تقاطعات جديدة خارج ذهنية حساسياتها التاريخية حيال تركيا، وخارج حساباتها الضيقة من قضايا منطقة الشرق الأوسط، ومعنية بتقديم الدعم المالي لمشروع المنطقة الآمنة، حيث سيسهم هذا المشروع بفرض صيغة حل سياسي تمنع تعويم نظام الاستبداد وإعادة انتاجه من جديد.

فهل يتحقق مشروع المنطقة الآمنة التي تطمح تركيا إلى إنشائها، أم أن أوروبا ستراوغ في المساعدة على ذلك، ما يجعلها عرضة لضغوطات قد لا تدخل في حساباتها المؤقتة، ضغوطات قد تجعل نفوذها الإقليمي في حالة تراجع حقيقي، أمام تقدم نفوذ روسي تركي أوسع، وتحالف بينهما أعمق، وأكثر قدرة على الحياة. ننتظر جلاء حقيقة ما اتفق عليه في اجتماع لندن، وما سيحدث من تطورات في القريب العاجل.



لزعما الفرنسي إيمانويل ماكرون، والتركي رجب طيب أردوغان والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل - 2018 (رويترز)

والأمريكيون سيطروا على منابع النفط في الجزيرة ويرفضون إعادة بناء ما دمروه أو تعويض من قتلوه أو هجروه باسم محاربة الإرهاب بإرهاب أشد منه.

هذا الشعب ضحى بالكثير، ولن يقبل باستمرار هذا النظام ولا بالاحتلالات التي تسبب بها، وهو ليس إرهابياً كما يدعي نظام الأسد، وهو أيضاً ليس بكافر كما يقول المتطرفون، لكن الجوع الذي ينهشه اليوم هو الكفر، وكل هذه الدول التي تجتمع من أجل السوريين لا تقرر أكثر من أغنية زياد رحباني الهزلية: "اجتمعنا وقررنا.. نسلق بيضة!"

تكالب على المزيد من التنازلات للروس والإيرانيين، من أجل بقائه وإعادة الهبة له أمام مؤيديه، الذين يسحقهم الغلاء بعد أن سحقت المعارك مستقبل أولادهم دفاعاً عن عائلة الأسد.

يجوع السوريون وينامون في الظلام وبلا تدفئة، من أجل أن تستمر عائلة بانتصارات مزعومة، أما دول الاحتلال فتنتهب ما تبقى في سوريا من موارد، وترفض أن تطعم جائعاً أو أن تدفئ برداً أو أن تؤوي نازحاً أو مهجراً في العراء، فالروس لا يهتمهم إلا ما نهوهم، والإيرانيون غارقون بأوهام الإمبراطورية الفارسية، وبالتصدي لشعبهم المنتفض،

الإشاعات في الأسواق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإلى المؤامرة الخارجية على الاقتصاد السوري، متناسية حرمان الدولة السورية من واردات الموانئ والغاز والبتترول والفوسفات التي تنهبها الشركات الإيرانية والروسية، بعدما أجبرت النظام على توقيع عقود تنازل عن الموارد السورية لعشرات السنين المقبلة، من أجل إبقاء عائلة الأسد على رأس الدولة السورية. لم تنفع انتصارات النظام على الشعب السوري، فالليرة السورية والوضع السياسي في تدهور، وإيرادات الدولة من التحويلات الخارجية تتناقص وتجعل النظام في حالة



سوق الهال في حمص، (الوطن أونلاين)



# حرب مفخخات في الشمال السوري

عنب بلدي

ملف العدد 407

الأحد 8 كانون الأول 2019

إعداد:

أحمد جمال

تيم الحاج

علي درويش

مشابهة ينفذها "مجهولون". يسلط هذا التحقيق الضوء على تزايد عدد التفجيرات في شمالي سوريا، وخاصة في ريف حلب الشمالي وأرياف الرقة والحسكة، عبر رصد تلك التفجيرات والتواصل مع مسؤولين محليين، للوقوف على الإجراءات المتبعة في محاولة لمعرفة الفاعلين المتوقعين لها.

وتزايدت وتيرة تلك الانفجارات منذ انطلاق العملية العسكرية التركية في شرق الفرات في بداية تشرين الأول الماضي، التي حملت اسم "نبع السلام"، ما دفع المدنيين في شمال حلب، ومدن شمال شرقي سوريا، إلى إعادة ضبط حياتهم بما يتناسب مع توقعات مسبقة، حول تفجيرات قد تتكرر بطرق

عشرون تفجيراً، أوقعت أكثر من 60 قتيلاً وعشرات الجرحى، تمكنت عنب بلدي من رصدها، في مناطق خاضعة لسيطرة كل من "الجيش الوطني" السوري، في أرياف الرقة وحلب والحسكة، بالإضافة إلى مناطق خاضعة لسيطرة "الإدارة الذاتية" الكردية في مدن الحسكة والقامشلي وبعض المناطق في أرياف الحسكة.

تركيا، ومدن الجزيرة السورية. لكن "الأكثر أماناً" ليس أمناً بالضرورة، الأمر الذي تؤكد الأخبار الواردة من مناطق شمال حلب، ومدن شمال شرقي سوريا، حيث لا تشكل العمليات العسكرية خطراً على المدنيين، بل يأتي الخطر من خلال مفخخات، غالباً ما تختبئ في مركبات، وتذهب بأرواح مدنيين.

يشير اصطلاح "المناطق الأكثر أماناً" في سوريا إلى الأماكن التي يتراجع فيها خطر الموت على ساكنيها وتصبح فرص النجاة وتقدم القطاعات الخدمية أكبر، وهو ما اصطلح خلال العامين الماضيين في سوريا على المناطق القريبة من الشريط الحدودي لسوريا مع





انفجار عبوة ناسفة مزروعة بسيارة خاصة في مدينة الباب شرقي حلب 28 تشرين الثاني 2019 (الدفاع المدني السوري)



# واقع أمّني مربك للأهالي.. المدنيون في ريفي حلب والدسكة ضحايا متوقعون للمفخخات



المنطقة، ويحتاج 2.7 مليون شخص للمساعدات الإنسانية، وفقاً لتقديرات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا). مناطق شمال شرقي سوريا، التي تتعرض لتفجيرات مشابهة، تضم أيضاً نازحين من مختلف المناطق السورية، كما تزايدت حركة النزوح إليها مع العملية العسكرية التركية، وفق بيان لـ"الإدارة الذاتية" في تشرين الأول الماضي، قالت فيه إن عددهم وصل إلى أكثر من 191 ألفاً. كوثر علي، نازحة من دير الزور في مدينة القامشلي بريف حلب، منذ عدة سنوات، ورغم شعورها بالأمان النسبي، لا تخفي اتخاذها وعائلتها خطوات للحد من التوجه إلى الأماكن التي تتوقع استهدافها بناء على خبرة مكتسبة من تكرار الحوادث، كالحواجز التي تقيمها "قوى الأمن" التابعة لـ"الإدارة الذاتية" والتي غالباً ما تستهدف بسيارات ودراجات مفخخة .

## إجراءات أمان

في مدينة القامشلي شارع حيوي يدعى "منير حبيب" أو شارع المطاعم، حُرمت كوثر منذ نحو شهرين من زيارته والتسوّق منه، بحسب ما أكدته لعنب بلدي، بسبب تعرضه لتفجير سيارة مفخخة، في 11 من تشرين الأول الماضي، ما أوقع عدداً من الإصابات بين المدنيين. دفع هذا التفجير كوثر إلى إخراج شارع "منير حبيب" من حساباتها في الفترة الحالية، فلجأت إلى طلب الطعام للمنزل من المطاعم في الشارع عوضاً عن الذهاب إلى هناك، خوفاً من التفجيرات، كإجراء أمان ترى أنه ضروري خلال الفترة الحالية.

في شمال حلب أيضاً، يؤكد عمر عبد الله، لعنب بلدي، أن معظم الناس هناك باتوا يتّبعون إجراءات هدفها تقليل فرص التعرّض لأحد التفجيرات، كالابتعاد عن كل هدف يُتوقع أن يشهد انفجار سيارة أو عبوة ناسفة.

كما بات سكان المنطقة، وفق عمر، يؤمنون مستلزمات المنازل لأسبوع كامل، ما يقلل التحرك خارج المنزل، ولا يصطحبون الأطفال إلى الأماكن البعيدة، ويكتفون بالزيارات داخل المنازل تعويضاً عن الذهاب إلى الحدائق العامة التي باتت مستهدفة أيضاً.

يودع عمر عبد الله، كل يوم سبت من كل أسبوع عائلته، متوجّهاً إلى مدينة الباب المجاورة لمدينة مدينة اعزاز حيث يقطن، إذ يعمل في مجال تصميم الفيديو ويكمل دراسته في جامعة "غازي عنتاب". يحتمي عمر بتنقله المتكرر، لكنه يترك مخاوفه كل أسبوع لدى عائلته.

لم يكن يخطر على بال عمر عبد الله الذي هُجر من مدينة دوما بغوطة دمشق، في نيسان 2018، أن يعود شعور القلق والخوف لينتابه، بعد أن اعتقد أنه تخلص منه مع خروجه من دوما التي كانت تتعرض لقصف من قبل النظام السوري والقوات الروسية .

وكان من المفترض أن يكون المشهد مختلفاً في مدينة اعزاز الخاضعة لسيطرة "الجيش الوطني" السوري، المدموم من تركيا، والتي تشهد بين الحين والآخر عمليات قصف متقطعة بقذائف المدفعية من قبل "وحدات حماية الشعب" (الكردية)، بينما تشكل المفخخات الخطر الأكبر عليها.

## الربح مجدداً

يعيل عمر أمه وإخوته بعد أن فقد والده وأخوه الأكبر حياتهما في قصف استهدف مدينة دوما عام 2015، بينما يملكه شعور القلق على من تبقى من عائلته، بحسب ما أكدّه لعنب بلدي. يوصي إخوته وأمه بعدم الخروج إلى الأسواق المكتظة، والشوارع المزدحمة، لأنه بات يعلم يقيناً أنها أصبحت هدفاً مباشراً لعمليات التفجير.

ولعل ما حدث في 16 من تشرين الثاني الماضي في المدينة عزز لديه مشاعر القلق، حينما انفجرت سيارة مفخخة أمام باب الكراج في المدينة، ما أدى إلى مقتل 14 مدنياً وجرح العشرات وتدمير قسم الحجز ومركز الشرطة .

يشبّه عمر عبد الله، لعنب بلدي، ما يعيشه الآن بحالة الرعب التي كان يعيشها في دوما، حيث باتت السيارات المفخخة والعبوات الناسفة التي تحصد أرواح المدنيين زائراً دائماً في مناطق شمال حلب.

وتزايد المخاوف في تلك المناطق نتيجة احتوائها على عدد كبير من النازحين، إذ تضم منطقة شمال غربي سوريا مليوني نازح، يقيم منهم 630 ألفاً في المخيمات، من أصل أربعة ملايين من السكان في

## من يضبط الأمن في مناطق التفجيرات؟

للتجول في أوقات رصد المخاطر، معتبراً أن هذه الإجراءات ساعدت كثيراً في تلافى عدة تفجيرات. بينما ألقى حبيب بما يتبقى من المهمة على المدنيين، داعياً الأهالي لمساعدة القوى الأمنية في حال كانت لديهم معلومات عن سيارات أو عبوات لاصقة مجهزة للتفجير.

## عوامل مساعدة

العميد أديب الشلاف، لفت إلى وجود عوامل ساعدت على ازدياد وتيرة التفجيرات مؤخراً في ريفي حلب الشمالي والشرقي، منها عملية "نبع السلام" التي بدأتها تركيا و"الجيش الوطني" السوري، في 9 من تشرين الأول الماضي، بهدف إبعاد "وحدات حماية الشعب" (الكردية) عن حدودها.

واعتبر الشلاف أن حالة الحرب تساعد "التنظيمات والمليشيات الإرهابية" على تنفيذ محاولات زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة "لتصديرها للعالم على أنها منطقة غير آمنة". كما يعزز "انتشار معابر التهريب التي تدخل منها المفخخات وأدوات التفجير من مواد متفجرة وغيرها"، إمكانية وقوع التفجيرات.

لتزويد هذه القوى بالمعدات الخاصة بالكشف عن المتفجرات ورفدها بأصحاب الخبرة والاختصاص. وشدد على ضرورة ضبط ومراقبة معابر التهريب وملاحقة "أوكار خلايا التنظيمات الإرهابية التي تتخذ من التجمعات السكنية ملاذاً آمناً، نتيجة الاكتظاظ السكاني الذي تعاني منه تلك المناطق، والإبلاغ عن الظواهر المثيرة للريبة والشبهة"، وفق قوله.

## لا حل جذري

من جانبه، اعتبر عضو المكتب الإعلامي لـ "لواء الشمال الديمقراطي" محمود حبيب، أنه لا يوجد حل جذري يوقف عمليات التفجير التي تستهدف المدنيين، في مناطق سيطرة "قسد". يرى حبيب أن هذه التفجيرات تنقسم إلى قسمين، الأول من قبل "بقايا التنظيمات الإرهابية"، والثاني هو "أعمال تخريب من قبل متورطين لزعزعة السلم والأمن في المنطقة"، وفق قوله.

وحول الإجراءات التي تتخذها القوى الأمنية التابعة لـ"الإدارة الذاتية"، أكد حبيب أنها تقوم بتكريب كاميرات مراقبة في الشوارع، وتنصب حواجز تفتيش للسيارات، وتعلن حظرًا

لا تُعتبر ظاهرة انتشار التفجيرات سواء بالعبوات الناسفة أو بالمفخخات في المناطق الخاضعة لسيطرة "الجيش الوطني" السوري و"الإدارة الذاتية" جديدة، ولعل القوى الأمنية لدى الجهتين باتت معتادة على رصد أو إفشال بعض تلك التفجيرات، لكن المدنيين يرون أن جهودهما ليست كافية، خاصة أن التفجيرات باتت تتزامن مؤخراً مع العمليات العسكرية المستمرة بين ريفي الرقة والحسكة، من قبل القوى المحلية المتصارعة بدعم من القوى الدولية، كتركيا وروسيا.

بحثت عنب بلدي عن إجابات طرحها وي طرحها عدد كبير من المدنيين، في مناطق سيطرة "الجيش الوطني" السوري و"الإدارة الذاتية" حول دور القوى الأمنية وإجراءاتها للحد من وقوع هذه التفجيرات. العميد أديب الشلاف، القائد السابق لـ "الشرطة الحرة" في حلب، ومحمود حبيب، عضو المكتب الإعلامي لـ "لواء الشمال الديمقراطي" في محافظة الرقة التابع لـ "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، اتفقا عبر تصريحات لعنب بلدي، على أن مسؤولية ضبط الأمن لا تقع على عاتق القوى الأمنية فقط، بل يجب أن تتضافر جهود جميع المؤسسات مع المدنيين، للحد من وقوع التفجيرات. وأشار الشلاف وحبيب إلى أن هناك دولا قائمة ولا تعاني من أزمات وحروب، ومع ذلك لا تستطيع ضبط عمليات التفجير في كثير من الأحيان، وفق قولهما.

## وفق الإمكانيات

يرى العميد أديب الشلاف، أن القوى الأمنية، شمال حلب، تقوم بما تستطيع به وفقاً للإمكانيات المتاحة لها، لافتاً إلى أن هذه القوى "مشكلة حديثاً وتعمل في واقع مليء بالفوضى والحروب والأزمات".

رغم ذلك، أقرّ الشلاف أن على القوى الأمنية رفع سوية عملها عبر التدريب والتأهيل المستمر لكوادرها بما يواكب الواقع الأمني المفروض عليها، إضافة

## تزداد وتيرة الانفجارات التي تستهدف أحياء

## مدنية في شمالي سوريا.. برأيك من المسؤول

## عن ضبط الأمن وإيقاف هذه الظاهرة؟

|                         |     |
|-------------------------|-----|
| الأجهزة الأمنية للفصائل | 59% |
| الدول الداعمة لها       | 41% |

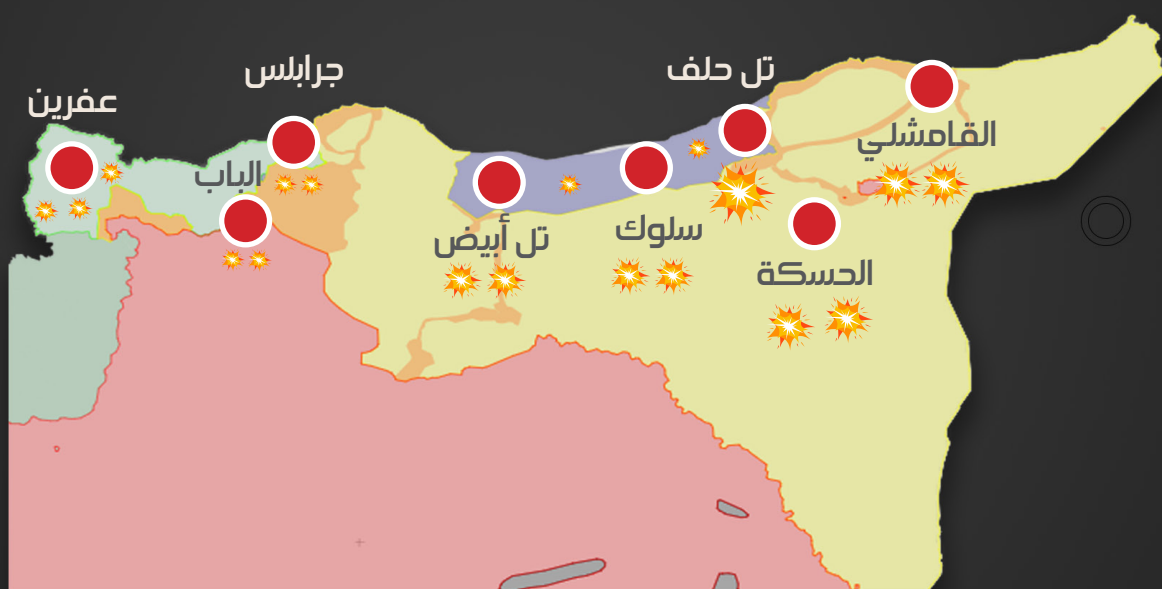




## تفجيرات شمال شرق سوريا

بعد عملية "نزع السلاح" العسكرية التركية

### مناطق سيطرة "الجيش الوطني"



منذ 9 تشرين الأول وحتى 4 كانون الأول شهدت مناطق شمال شرق سوريا 20 تفجيراً راح ضحيتها نحو 60 قتيلًا وأكثر من 100 جريح

### مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية"



مناطق سيطرة "الجيش الوطني"

مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية"



## اتهامات متبادلة بين أطراف الصراع

التي بات النظام السوري يسيطر عليها مؤخراً. بدوره اعتبر مدير المكتب الإعلامي لـ "قسد"، مصطفى بالي، عبر "تويتر"، أن المفخخة التي انفجرت في مدينة تل أبيض في ذلك اليوم، هي جزء من مخططات تركيا الممنهجة لإفراغ المدن، وإجبار الناس على الهروب وإحداث التغيير الديموغرافي".

وكتب بالي في تغريدة أخرى على "تويتر" في 23 من تشرين الثاني الماضي، "بعد طرد أغلبية الكرد، ونهب جميع المتاجر والمنازل في منطقة تل أبيض الكردية، يحاول المرتزقة المدعومون من تركيا الآن إزاحة السكان الكرد الباقين من منازلهم عن طريق انفجارات عشوائية في مناطق مدنية".

في المقابل، تبني تنظيم "الدولة الإسلامية" بعض التفجيرات التي ضربت شمال شرقي سوريا خلال الفترة الماضية، ومنها التفجير في مدينة القامشلي الذي وقع في 11 من تشرين الأول الماضي.

وسبقه تفجير سيارة مفخخة ضرب حي "الأروبية" في القامشلي، ما أدى إلى مقتل وإصابة ثلاثة من قوى الأمن الداخلي التابعة لـ "الإدارة الذاتية" في المنطقة، وتبناه التنظيم في اليوم ذاته.

تتبادل الحكومة التركية التي تدعم مناطق شمالي حلب إدارياً وعسكرياً، و"الإدارة الذاتية" بشقيها العسكري والسياسي، الاتهامات بشأن التفجيرات التي تستهدف مناطق شمالي وشمالي شرقي سوريا. وزارة الدفاع التركية، وجهت بيانات عدة تتهم "وحدات حماية الشعب" (عماد قوات سوريا الديمقراطية)، بالوقوف وراء التفجيرات الأخيرة في شمال شرقي سوريا، والتي كان أبرزها تفجير تل أبيض بريف الرقة الشمالي، في 2 من تشرين الثاني الماضي، الذي أسفر عن مقتل 14 مدنياً وإصابة أكثر من 20 آخرين، إلى جانب الدمار الواسع في المنازل والمحال التجارية.

وكان "الجيش الوطني" السوري يسيطر على بلديتي تل أبيض وعين عيسى في ريف الرقة الشمالي، إثر العملية العسكرية الأخيرة، بعد أن كانتا تحت سيطرة "قسد".

في الجهة المقابلة، وجهت "الإدارة الذاتية" بشقيها السياسي والعسكري اتهامات عديدة للجانب التركي وحلفائه من "الجيش الوطني" السوري، بالوقوف وراء التفجيرات في مناطق سيطرتهم الحديثة برفي الحسكة والرقة شرقي سوريا، أو حتى في القامشلي،



# إجراءات السلامة والدلول المتبعة في مناطق التفجيرات

تفجير سيارة مفخخة أمام كنيسة السيدة العذراء بمدينة القامشلي شرقي سوريا 11 تموز 2019 (صفحة أنا مسيحي على فيس بوك)



بوجودها أو رؤيتها، تحت قاعدة "لا تقترب.. لا تلمس.. ثم أخبر فرق الدفاع المدني".

وفي حال رؤية أو الشك بوجود عبوة ناسفة في أي مكان، أو كانت موضوعة ضمن سيارة أو دراجة نارية، يضع الدفاع المدني إشارة حولها مع التحذير من الاقتراب منها أو الحركة ومغادرة المكان، كما يطلب الدفاع المدني في حال الاشتباه بوجود جسم قابل للانفجار عدم لمسه أو محاولة تحييده حتى تصل الفرق المختصة، والابتعاد مسافة 100 متر كحد أدنى.

ونوه الدفاع المدني في منشوراته إلى الإشارات التي من الممكن أن تدل على وجود عبوات ناسفة، كالأرض المحروثة، والأسلاك المتروكة من دون ربط، والمباني المهجورة، وجيف الحيوانات، والأشياء المبعثرة في غير مكانها.

انتهاء عملها تسلم اللوحة للحاجز عند مدخل المدينة.

شكل "الجيش الوطني"، أواخر تشرين الأول 2017، بمبادرة ودعم تركيين، ويتألف من فصائل "الجيش الحر" في ريف حلب، ويتبع لوزارة الدفاع في "الحكومة السورية المؤقتة"، وتنبثق عنه ثلاثة فيالق، تتفرع بدوره إلى ألوية.

وتنتشر الشرطة العسكرية في جميع مناطق ريفي حلب الشمالي والشرقي، وتتركز مهامها بضبط الأمن في المنطقة، إلى جانب أعمالها في تفكيك المفخخات في حال الإبلاغ عنها.

دور الدفاع المدني

يوزع الدفاع المدني في مناطق ريف حلب الشمالي، منشورات بين الأهالي خاصة بالذخائر غير المنفجرة والألغام والعبوات الناسفة، والسيارات المفخخة، في حال الشك

الشبكة الداخلية، على أن ينتهي المشروع خلال ثلاثة أشهر. وحاولت عنب بلدي التواصل مع مدير الشرطة في مدينة الباب، الرائد هيثم الشهابي، للاستفسار عن الإجراءات الأمنية المتبعة ومشروع تركيب الكاميرات، لكنه اعتذر عن عدم التواصل.

وحددت نقاط تركيب الكاميرات التي ستكون على نوعين، ثابتة ومتحركة، في كل نقطة، على أن تكون من النوع الحديث الذي يمكن من معرفة الأشخاص من وجوههم، ومعرفة المركبات ومالكها من خلال رقم لوحة السيارة، في حين سيتم الربط بين جميع النقاط من خلال شبكة أرضية يتم توصيلها إلى مركز المراقبة والمتابعة، بحسب تصريح سابق لرئيس المجلس المحلي، جمال عثمان، لعنب بلدي.

كما منع المجلس المحلي في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي دخول السيارات إلى المدينة من دون لوحات تحمل نمرة ويجب أن تكون مسجلة في مواصلات ريف حلب الشمالي والشرقي، في اعزاز وجرابلس والباب، وبعد ذلك يحق لها الدخول والتنقل بحرية في المدينة، لأنها مسجلة ولديها قيود ويسهل العودة إلى صاحبها في حال حدوث أي مشاكل. أما السيارات التي تحمل لوحات إلبل فيستلم صاحب السيارة نمرة مؤقتة تدخل بموجبها المدينة، وعند

وتمثل "وحدات مكافحة الإرهاب- قوات التدخل السريع" (HTA)، و"وحدات الحماية الجوهرية" (HPC)، الركيزة الأمنية الأساسية لـ"أسايش" لمكافحة عمليات التفجير، إضافة إلى فرق تفكيك المتفجرات والألغام التي دربتها منظمات غربية منذ سنوات، خاصة بعد المعارك ضد تنظيم "الدولة الإسلامية". أما في المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني "السوري فأطلقت

أعلن عن تشكيل قوات "أسايش" في تموز 2013، وبدأت في دوراتها عام 2012، لتجنيب العناصر وتدريبهم على عمليات مكافحة التفجيرات ورصدها ووضع الحلول للحد منها، كما تستمد هيكلتها وخبرتها من قوات "أسايش" التابعة لإقليم كردستان العراق.

قوات الشرطة، في آب الماضي، بالتعاون مع المجالس المحلية في مناطق الباب وبزاعة وقباسين بريف حلب، مشاريع تركيب كاميرات مراقبة ستقدمها تركيا، بينما يتكفل المجلس المحلي بإنشاء وتجهيز

تتخذ القوى الأمنية في شمالي وشمال شرقي سوريا إجراءات عدة لتقليل خطر التفجيرات على المدنيين، كنشر الحواجز الأمنية في مداخل ومخارج المدن، وعلى الطرقات العامة المؤدية إلى الأحياء السكنية، وتسبير الدوريات خلال فترات النهار، وجمع المعلومات عن أي فرد يشك بتحركاته، والتدقيق على الداخلين والخارجين من المدن وتفتيش العربات.

ويتحمل جهاز الشرطة التابع لـ "الجيش الوطني" السوري في شمالي حلب مسؤولية ضبط الأمن في مناطق، بينما يأخذ جهاز "أسايش" التابع لـ"الإدارة الذاتية" شكل جهاز الأمن في مناطق سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد).

وكانت التفجيرات المتكررة في ريف حلب دفعت "الجيش الوطني" السوري، في أيلول الماضي، إلى تغيير مسؤولي الشرطة، وإجراء تعيينات جديدة.

إجراءات مختلفة ومشاريع قيد الانتظار منعت "الإدارة الذاتية" عدة مرات تجول الدراجات النارية في مناطق سيطرتها، بسبب انفجار العديد منها ووقوع قتلى من عناصر قواتها الأمنية "أسايش"، وضحايا مدنيين، خاصة مع انتشار الدراجات بشكل كبير، ما يسهل عملية تفخيخها ووضعها في المنطقة المطلوبة.

## تفجيرات لا تغير الواقع العسكري والسياسي



تفجير في محينة القامشلي في الحسكة - 11 تموز 2019 (مدينة الحب القامشلي فيس بوك)

جميع الأطراف قد تكون مؤهلة لأن تكون وراء تلك التفجيرات، خاصة مع وجود خلافات بين الفصائل المحسوبة على المعارضة السورية، في مناطق الشمال السوري، والتي وُجهت إليها اتهامات سابقة بارتكاب تفجيرات أو تسهيل مرور المفخخات إلى الأماكن المستهدفة، "ويبقى الحكم على الواقع الميداني بحاجة لمعطيات وتحقيقات تكشف الطرف المسؤول عن تلك العمليات"، بحسب قوله.

بينما تسود التوقعات أن تستمر تلك التفجيرات مع استمرار الصراع بين الجهات المتصارعة في المنطقة، ومع تداخل وتضارب مصالح أطراف عدة، بانتظار تغييرات جذرية تطرأ على الواقع الميداني والسياسي على حد سواء.

أو القوات الكردية سوف تخضع لتلك التفاهات"، بحسب تعبيره. بمعنى آخر، تأتي تلك التفجيرات في إطار "تعكير صفو" السيطرة لأطراف الصراع، ويضرب مثلاً "إذا كانت القوات الكردية تقف وراء التفجيرات في مناطق سيطرة الجيش الوطني، فمن مصلحة تلك القوات تعكير صفو الهيمنة التركية في المناطق التي سيطرت عليها في مناطق شرقي وشمالي سوريا". لكن التفجيرات في المحصلة لن تصب في أي تغيير سياسي نتيجة تغير في خطوط التماس وتوزع السيطرة الميدانية أو الاتفاقيات السياسية في مناطق السيطرة بجميع مسمياتها ومناطقها، وفق خليفة .

كما يشير الباحث السياسي إلى أن

لا تغير التفجيرات المتكررة في مناطق شمالي سوريا في موازين القوى والسيطرة العسكرية والخرطة السياسية لتلك القوى، بحسب الباحث السياسي وأستاذ الفلسفة السياسية في جامعة باريس، رامي الخليفة، الذي يرى أن التفجيرات في مناطق الصراع العسكري، لا يمكن استثمارها سياسياً من قبل الجهة المنفذة.

ويبرر خليفة رأيه، في حديث إلى عنب بلدي، بأن خطوط التماس بين المناطق التي يسيطر عليها أطراف الصراع، تم التوافق عليها دولياً بما يتجاوز كل الفصائل الموجودة وكل القوى على الأرض، (في إشارة إلى التفاهات التركية- الروسية والتركية- الأمريكية)، وبالتالي "سواء النظام أو المعارضة



## رجل في الأخبار

# مهند المصري.. اقتصادي يجمع المتناقضات في سوريا

تناقلت وسائل إعلام عربية أنباء اعتقال رجل الأعمال السوري مهند المصري على يد السلطات الإماراتية، تلبية لطلب مما وصفته بـ"إنتربول دمشق"، لتدور بعدها حوله تهم بالخيانة وتمويل "الإرهاب" لمصلحة "جبهة النصرة" من جهة، و"تبييض الأموال" والعمالة للنظام والعمل كواجهة لرجال أعمال ومسؤولين يعانون من العقوبات الاقتصادية الأوروبية والأمريكية من جهة أخرى.

مهند المصري - 3 كانون الثاني 2019 (صفحة مهند المصري على فيس بوك)



عنب بلدي - حياء شحادة

مهند المصري، بكلماته الخاصة وعبر معرفاته الرسمية في مواقع التواصل، لم يكن قد أخفى زيارته للاجئين السوريين في تركيا ولا دعم مشروع أنقرة لـ "المنطقة الآمنة"، كما عرض زيارته لسفارة سوريا في أبو ظبي ومشاركته في تحية "نسور قاسيون" داعياً لهم بـ "جلب النصر للوطن".

سلسلة الاتهام.. من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار

تداولت مواقع صورة لطلب البحث والتوقيف والتسليم، الذي وجه لرؤساء شعب الاتصال في الدول العربية لتوقيف مهند المصري ورجل أعمال آخر، تم إخفاء اسمه في الصورة، موقع من رئيس فرع الشرطة الجنائية العربية والدولية "إنتربول دمشق"، العقيد خالد الحسن، في 2 من تشرين الثاني الماضي.

لكن تلك الصورة لم يتم تناقلها قبل نهاية الشهر الماضي، حين بدأ أول المواقع بنقل خبر الاعتقال، في 28 من تشرين الثاني الماضي، في حين نشر المصري عبر حساباته الرسمية تهنئة للإمارات في عيدها الوطني، في 2 من كانون الأول الحالي، وإعلاناً عن شراكة جديدة بين مجموعته التجارية "دامسكو غروب" و"أزهر القابضة" في اليوم الذي يليه، والذي انتشر فيه خبر الاعتقال من جديد.

تزامنت أنباء الاعتقال الأولى مع بدء



تصدير النفط ليس

عثرة، طالما أن

الأمريكيين موجودون

فهم قادرون على

تسيير عمل الشركات

وعلى رفع سوية الإنتاج

قناة "لنا" السورية، التي يملكها رجل الأعمال السوري المقرب من النظام سامر الفوز، بنشر دعاية لبرنامج "لازم نحكي"، الذي سيعرض يوم الأحد 8 من كانون الأول الحالي، والتي وصفت المصري بـ "مدير أعمال" زعيم فرع "القاعدة" في سوريا، "أبو محمد الجولاني".

وكانت التهمة المنسوبة للمصري في طلب البحث والتوقيف هي "تمويل الأعمال الإرهابية"، دون أي شرح، في حين أكدت دعاية "لنا" دوره في استثمار أموال "الإرهاب" وتحويلها للجماعات المسلحة، ذات النشاطات المحلية والعالمية.

وانطلقت بعد تلك التهم تحليلات، نُسبت إلى مصادر "خاصة" مجهولة، ربطت ما بين اعتقاله وسوء علاقته

بسامر الفوز، وذكرت استثماره للمعاند والحبوب في إدلب بالتعاون مع الجماعات "الإرهابية"، وأخرى ذكرت عمله لمصلحة مسؤولين ورجال أعمال من أهم الشخصيات في النظام السوري، وكانت التهمة الوحيدة المشتركة بين تلك المواقع الإعلامية، على اختلاف أطرافها وعلاقتها بأطراف النزاع، هي وصفه بـ "الرمادية" و"الحياد" والسعي وراء مصالحه الشخصية.

لكن المصري لم يعلق على أنباء اعتقاله، ولم يرد على أي من التهم الموجهة إليه، كما لم تعلن أي جهة رسمية إماراتية اعتقاله.

وسبق للإمارات أن أوقفت رجل الأعمال السوري فراس طلاس، في تشرين الأول 2017، دون إعلان رسمي، لتفجر عنه بعد أشهر في آذار 2018.

على مسافة واحدة من السوريين

كتب مهند المصري عبر صفحته في "فيس بوك"، في 23 من حزيران الماضي، "أقول لمن يريد المزاودة علينا، إن توجهنا واضح جداً، دامسكو شركة وطنية سورية بامتياز، تقف على مسافة واحدة تجاه جميع السوريين، بغض النظر عن مواقفهم السياسية وانتماءاتهم العرقية والدينية والطائفية".

جاء ذلك الدفاع بعد إعلان شركته عن اتفاقية تعاون مشترك مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، في 8 من حزيران الماضي، لـ "دعم جهود المفوضية في مجال إعادة تأهيل المباني التعليمية المتضررة من جراء الحرب على سوريا"، والتي تضمنت التزام الشركة بتوفير الدعم المالي لإعادة تأهيل مدرسة بريف دمشق.

انطلقت "دامسكو" من دمشق عام 2004، على يد المصري، حسبما ذكر موقعه الرسمي، حين كان يبلغ من العمر 20 عاماً، ودخلت في سوق تداول الأوراق المالية، وتجارة المواد الغذائية الرئيسية، وتجارة زيوت السيارات ومستلزماتها، ونمت حتى افتتحت فرعاً في بغداد بالعراق عام 2008، لتضيف استثمارات في قطاع النفط وال طاقة. ثم انتقلت إلى دبي عام 2011، لتأخذ لها مساحة في برج خليفة، وتضيف الاستثمار في سوق العقارات والتسويق الإعلامي وتنظيم الفعاليات الحكومية إلى أنشطتها السابقة، قبل أن تفتح أحدث فروعها في اسطنبول عام 2017 وتعمل في قطاع توليد الطاقة الكهربائية، وتجارة المعادن والمشتقات النفطية.

تمتلى صفحات الموقع الخاص بالمصري بـ "الحكم الحياتية" و"أسرار النجاح"، والتي عرّف فيها عن نفسه بـ "رجل الأعمال الطموح"، من مواليد دمشق عام 1984، حاصل على إجازة في إدارة الأعمال، عمل في الشرق الأوسط على مر عقدين من الزمن ويسعى لتوسيع استثماراته إلى أوروبا.

كما وصف المصري نفسه بـ "المُحسن" معدداً "أعماله الخيرية"، من حملات التوعية بسرطان الثدي إلى مساعدة

صفحته في "فيس بوك" الحراك الشعبي في العراق ولبنان، داعياً السلطات لتكون "ذات صدر رحب" في التعامل مع المطالب "الحقبة" للمحتجين .

في الإمارات.. بين الشقاق التركي والتقارب السوري

أثارت تصريحات مهند المصري عن دعم "المنطقة الآمنة" التركية، كونها البوابة "الشرعية" لتنفيذ المشاريع التنموية التي تسهم في عودة السوريين إلى أراضيهم، جدلاً حول غاياته وتوجهاته، وقادت لوصفه بـ "المعارض" للنظام السوري.

ونُسبت أسباب اعتقاله من قبل الإمارات لتقاربه مع تركيا التي تأزمت علاقاتها بالإمارات بعد محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة، في تموز عام 2016، واتهام أبو ظبي بالضلوع في المحاولة.

وقال المصري في حديثه لوكالة "الأناضول"، في 19 من كانون الثاني الماضي، إن شركته "ستكون السباقة في تنفيذ العديد من الخطط والمشاريع الرائدة في الداخل، التي من شأنها خلق آلاف فرص العمل، وتشجيع عودة السوريين، والحد من الاعتماد على

"أصحاب الهمم" في الإمارات، مع تقديم "مساعدات أساسية" للاجئين والنازحين السوريين، بعد زيارته مخيماً في محافظة هاتاي، في شباط الماضي، بالتنسيق مع منظمة "الهلل الأحمر" التركية، مقدماً "سلاً غذائية وألبسة وأدوات تدفئة تكفي الآلاف منهم".

وفي إعلانه عن الزيارة، عبر حسابه في "فيس بوك"، كتب المصري أن شركته افتتحت مراكز تدريب مهني للاجئين السوريين "لإعدادهم في عملية إعادة الإعمار في سوريا"، مع نيتها افتتاح مراكز للتدريب المهني في دمشق. وشارك المصري في تكريم بعثة المنتخب السوري المشاركة في كأس آسيا بمقر سفارة النظام السوري في الإمارات، ورعت شركته أغنية الفنانة لينا شماميان "يا خبي أنا سورية"، التي حكّت عن معاناة السوريين في أثناء السفر وقضايا اللاجئين.

وذكر موقعه الرسمي أن شركة المصري تعاونت مع "إدارة شؤون الشهداء" في دمشق، التي تعنى بشؤون قتلى الجيش السوري، "من خلال دوره في مركز أبناء الشهداء التابع لها". ولم يقتصر اهتمام المصري ودوره التجاري على سوريا، إذ حيا عبر

المساعدات الخارجية".

وكانت مجموعة المصري التجارية قد شاركت في "مؤتمر بادر الأول لعالم الأعمال والفرص الاستثمارية"، الذي أقيم في اسطنبول في 5 و6 من كانون الأول 2018، وأسهمت برعايته مع مكتب رئاسة الجمهورية التركية ووزارة التجارة التركية، بمشاركة أكثر من 150 مستثمراً من 58 بلداً لجلب مشاريع بقيمة ثلاثة مليارات دولار في تركيا .

وبعد أيام من تلك المشاركة تلقى المصري تكريماً من وزارة الداخلية الإماراتية، في 15 من كانون الأول 2018، بعد رعايته احتفالاً باليوم الوطني وعام زايد الذي حمل اسم "زايد التسامح والسلام".

إلا أن معاييدته في العام الحالي باليوم الوطني للإمارات لم تلقَ التكريم ولا التقدير الماضي، بعد أن احتفلت الإمارات بعيدها الوطني للمرة الأولى في سفارتها بدمشق بعد ستة أعوام من القطيعة، مشيدة بالقيادة "الحكيمة لفخامة الرئيس بشار الأسد"، ومركزة على "متانة" العلاقات الإماراتية- السورية، التي غاب في زحمتها الحديث الرسمي عن اعتقال المصري ومصيره.

|                                                                                                                           |                                                                                                                       |                                                                                                                               |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|  <b>ليرة تركية</b> ▲ مبيع 132 شراء 131 |  <b>يورو</b> ▲ مبيع 915 شراء 907 |  <b>دولار أمريكي</b> ▼ مبيع 830 شراء 825 |
| الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 250 الرز (ك) = 400                                                                       | المازوت = 180 البترين = 225                                                                                           | الذهب ▲ 33473 الذهب ▼ 18 28691                                                                                                |



متظاهرون في السويداء يحملون رايات الدروز (صحيفة الشرق الأوسط)



## دجج لإتمام الطلاق..

## المدكمة المذهبية

## في السويداء

## تواجه الانتقاد مجددًا

يستقطب قانون الأحوال الشخصية في سوريا جدلاً

متكرراً، على الرغم من التعديلات التي طرأت عليه خلال

العام الماضي، إذ ما زال كثير من البنود المنصوص

عليها فيه، خاصة التي تتعلق بالمحاكم المذهبية،

عائقاً أمام كثير من السوريين، خلال معاملات الزواج

والطلاق.

✎ السويداء- نور نادر

مؤخراً، عاد الجدل في مدينة السويداء حول القانون، إذ يرى قسم من أبناء الطائفة الدرزية، التي تخضع لمحاكم مذهبية، أن المواد المتعلقة بهم "مجحفة" وخاصة في قضية "الطلاق البائن" و"الطلاق التعسفي" وغيرهما، ما يدفع القضاة المذهبيين، إلى خلق حجج جديدة للتساهل في تلك الأحكام.

**مواد في قانون الأحوال الشخصية**

ينظم قانون الأحوال الشخصية في سوريا قضايا الزواج والطلاق والنسب والحضانة والوصايا والميراث، بحسب المحامي وعضو نقابة المحامين في السويداء، مهند بركة، الذي أشار إلى أن محاكم الأحوال الشخصية السورية تنقسم تبعاً للطوائف الدينية، وفق المادة 306 من قانون الأحوال الشخصية في سوريا.

ولفت بركة في حديث لعنب بلدي، إلى أن أحكام هذا القانون تنطبق على جميع السوريين، عدا ما تستثنيه المادة 307، حول أحكام الزواج في الطائفة الدرزية، التي تقضي بعدم وقوع الطلاق إلا بحكم القاضي وبتقرير منه، ولا يجوز عودة المطلقة إلى عصمة مطلقها .

ووفق المواد 34 و35 و36 من قانون السلطة القضائية في سوريا رقم 98 لعام 1965، يُحدد الاختصاص المكاني للمحكمة المذهبية الدرزية في نطاق محافظة السويداء، أما في بقية المحافظات فيبقى الاختصاص للقضاء الشرعي العادي، للنظر في دعاوى أتباع الطائفة وفق أحكامهم.

**حجة الغضب**

معين (رفض الكشف عن اسمه معين (رفض الكشف عن اسمه كاملاً)، هو عضو نقابة المحامين في السويداء ومحام اختصاصي في قضايا

الأحوال الشخصية بالمحكمة المذهبية الدرزية، أشار في حديث لعنب بلدي، إلى وجود نقطة إيجابية في أحكام الطلاق والزواج وفق المحاكم الدرزية، إذ تتمكن المرأة وفقها من رفع دعوى تفريق، على عكس المحاكم الشرعية التي لا تسمح للمرأة بطلب الطلاق، إلا في حالات محددة.

بينما يحق، بموجب الشرع الديني الدرزي، للرجل وللمرأة طلب الانفصال، وذلك كحق متساو لكليهما، وفق المحامي، ولا فرق بين طلب طلاق يقدمه الرجل وطلب تقدمه المرأة، إذ إن الوجه الجوهري في إعلان الطلاق من قبل الرجل أو من قبل الطرفين، لا يُعبّر عنه فقط بمجرد إعلان الرجل أنه يطلق زوجته، فأعلان الطلاق وحده لا يقرر حدوث الانفصال بين الرجل وزوجته، وليست له دلالة على موقع الطرفين أمام الجمهور. وأضاف، أنه يجب أن تتوفر في

”

وفق أحكام المادة

307 من قانون الأحوال

الشخصية، لا يمكن

عودة المطلقة إلى

عصمة الرجل الذي

طلقها، أي إن الطلاق

متى وقع فهو "طلاق

بائن".

عملية إعلان الطلاق ثلاثة شروط، أولها، وجود نية عند أحد الطرفين للطلاق، والثاني، تصميم وإصرار أحد الطرفين على الطلاق، والثالث، إعلان أحد الطرفين عن الطلاق أمام شهود موثوق بهم، مع إعطاء مهلة للطرفين كي يعيدا النظر في الأمر.

**ماذا في حال الرجوع عن الطلاق؟**

وفق أحكام المادة 307 من قانون الأحوال الشخصية، لا يمكن عودة المطلقة إلى عصمة الرجل الذي طلقها، أي إن الطلاق متى وقع فهو "طلاق بائن".

المحامي معين، أشار في حديث لعنب بلدي إلى أن المحكمة الدرزية شهدت في الآونة الأخيرة تعدد طلبات الرجوع عن حكم الطلاق النهائي الذي تقرّه، وعن ذلك أوضح المحامي مهند بركة، أن بعض القضاة باتوا يستخدمون "حجة

لوحات أغلفة الكتب والأبحاث، والمقاطع الصوتية، التي تعنى بتوثيق الانتهاكات بحق السوريات، وتصدر عن المنظمات والمدونات السورية.

كما تشارك في تصميم لوحات تعبيرية لحملة "ناجيات أم ليس بعد"، التي أطلقتها مدونة "عيني عينك" لتمكين دور المرأة في المجتمع السوري عام 2018.

ترتكز الحملة على التاريخ الشفوي، من خلال جمع المعلومات التاريخية للأفراد وعرضها ضمن تسجيلات صوتية، لتوثيق ذاكرة الناجيات من الاعتقال في سوريا، ومعاناتهن من رفض المجتمع لهن بعد هذه التجربة، ما يؤدي إلى عدم تجاوزهن قساوتها، حتى يجدن أنفسهن وحيدات، وتدعم ذلك التوثيق برسومات سارة. كما شاركت سارة في تصميم أغلفة بحث صدر عن منظمة "اليوم التالي" لدعم الانتقال الديمقراطي

التي عاشتها، "حين أرسم عن التحرش فهذه أنا، حين أرسم عن التعنيف فهذه أنا، حين أرسم عن أي شيء، أشعر أنني أنا أو شخص أعرفه في اللوحة".

تخرجت سارة في قسم الاتصالات البصرية بكلية الفنون الجميلة في دمشق عام 2014، وبعدها بعام واحدة انتقلت للعيش في تركيا. تقول سارة لعنب بلدي، إنها لم تستطع البقاء في البلد "بعدما انتهى كل شيء، خاصة سلمية الثورة".

وتضيف أنها من الأشخاص الذين خرجوا في مظاهرات دمشق، وبعد خروجها من سوريا شعرت بالحزن "لعدم حصول أي تغيير"، فعملت على رسم "Infographics" (مخطط معلومات بياني)، لترجم فيها معاناة المرأة السورية وتناصر قضاياها.

تشارك سارة في تصميم بعض

✎ برنامج "مارس" التدريبي صالح ملص

"لما بنت تشوف رسمتي، وتقول هي أنا، هالشئ بيعني لي"، تصف سارة الخياط، شعورها تجاه أعمالها، التي تعتمد في أغلبها على شخصية فتاة، لتصوير الانتهاكات التي تتعرض لها النساء السوريات في الداخل والخارج، ولعكس أحاسيسهن في عدة قضايا منها التعنيف، والتحرش، وعلاقة الناجيات من الاعتقال بمحيطهن الاجتماعي.

لم تكن سارة ذات الـ 30 عامًا، بحاجة لاختيار اسم للشخصية التي ابتكرتها في رسوماتها، أو بيان تعريفي عنها، كـ "حنظلة" الذي ابتكره رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي، لأن تلك الفتاة ذات الشعر الأحمر، هي سارة، بتجارب حياتها المتراكمة

"كل هذا وأكثر

داخل لوحة"

سارة الخياط..

ترسم ما لا تقوله النساء

في سوريا، بعنوان "كي لا أكون على الهامش".

فكرة البحث هي الاعتماد على ذاكرة 11 امرأة ناجية من الاعتقال، لتسليط الضوء على التعنيف الاجتماعي الذي تعرضن له بعد الاعتقال، ما نتج عنه احتجازهن في الظل، ويتقاطع هذا مع تعرضهن للتعنيف المنزلي والقانوني، وذلك لحماية روايتهن من الضياع والنسيان، وفهم دورهن وتجربتهن، وسط احتكار النظام للرواية التاريخية لما حدث منذ بداية الثورة السورية في آذار 2011.

لدى سارة قناعة بأنها تعيش في مجتمع عاطفي، لذا فالأمور البصرية تلعب دوراً أساسياً في شد انتباه الجمهور لمثل هذه القضايا أكثر من الكتابة عنها، فلن تضطر لقراءة صفحة كاملة عن تعنيف امرأة ما، لأن كل شيء موجود باللوحة، بحسب سارة.

تنبع أهمية أعمال سارة من كونها



## اليوم الدولي لإحياء الإبادة الجماعية وتكريم المرتكبين



منصور العمري

تحتفي الأمم المتحدة في 9 من كانون الأول/ديسمبر كل عام بـ "اليوم الدولي لإحياء وتكريم ضحايا جرائم الإبادة الجماعية ومنع هذه الجريمة". اختارت الأمم المتحدة هذا اليوم عام 2015، لأنه يوافق الذكرى السنوية لاعتماد "اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها" عام 1948، عقب محرقة اليهود (الهولوكوست) على يد ألمانيا النازية قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها، التي راح ضحيتها نحو ستة ملايين يهودي. اليوم وبعد 72 عاماً على الاتفاقية لم يتعلم العالم من دروس التاريخ، ولا تزال جرائم الإبادة الجماعية تُرتكب دون محاسبة أو تقديم العدالة لضحاياها، بينما تحوّل الدول العظمى كرامة الضحايا ومعاقبة المرتكبين إلى أوراق سياسية تعزز سطوة المجرمين.

بينما تحتفل الأمم المتحدة ودول العالم بهذه المناسبة، تحيي دولتا ميانمار (بورما) والصين جرائم إبادة جماعية تجاه المسلمين وسط صمت وتخاذل دولي وإسلامي. يشمل الإحياء الدولي لهذه الجرائم أيضاً انتهاك الدول العظمى لالتزاماتها الدولية، وعدم الاكتراث بمحاسبة عناصر داعش الذين ارتكبوا جريمة الإبادة الإيزيدية، وإهانة الضحايا وكرامتهم بتحويل قضيتهم إلى ورقة سياسية يتلاعب بها مجرمون عتاة مثل بشار الأسد. يتخاذل الرئيس الفرنسي ودول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا عن بذل جهود لمحاسبة مرتكبي هذه الجريمة، ويحاولون تصدير المشكلة إلى دول كالعراق وجماعات حاكمة مثل الإدارة الذاتية الكردية في سوريا، وهي دول وجماعات بحاجة للدعم والمساعدة في إنهاء انتهاكاتها لحقوق الإنسان، لا تكديس الالتزامات فوق كاهلها المرهق أساساً.

يقول الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إن عناصر داعش ليسوا المشكلة الرئيسية في سوريا، ولكنه يتجاهل أنهم من ارتكب جريمة الإبادة الجماعية الإيزيدية، بينما يحول الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الحديث عن مرتكبي الإبادة الجماعية إلى نكتة. ويرفض الاتحاد الأوروبي وبريطانيا استعادة مواطنيهم من الدواعش.

كما تحولت المعاقبة على هذه الجريمة إلى ورقة سياسية يتلاعب بها مجرمون ارتكبوا الفظائع كبشار الأسد، الذي طرح إمكانية محاسبة داعش على جرائمها في محاكمه، في محاولة لكسب مزيد من الأوراق لمساومة أوروبا لإعادة تأهيله، حين قال في مقابلته مع المجلة الفرنسية "باري ماتش" مؤخراً: "كل إرهابي في مناطق سيطرة الدولة السورية سيخضع للقانون السوري.. ولدينا محاكم مختصة بالإرهاب في سوريا، فإذا سيخضعون لمحكمة"، في رسالة إلى الدول الفرنسية من خلال الإعلام الفرنسي، بينما لا تولي الولايات المتحدة الأهمية اللازمة لتقديم العدالة لضحايا الإبادة الإيزيدية، وتقود سياسة براغماتية فجة في سوريا.

تبقى مسؤولية محاسبة مجرمي داعش عن الإبادة الإيزيدية ورقة في مهب ريح مصالح الدول ومساوماتهم السياسية التي لا تعطي الأولوية لتقديم العدالة للضحايا ومعاقبة المرتكبين. تهاون الدول بمعاقبة مرتكبي جرائم الإبادة ينتهك تعهداتها في المادة الأولى من اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها: "تؤكد الأطراف المتعاقدة أن الإبادة الجماعية، سواء ارتكبت في زمن السلم أو في وقت الحرب، جريمة بموجب القانون الدولي، وتتعد بمنعها والمعاقبة عليها".

تقول الأمم المتحدة في موقعها: "الأيام الدولية هي مناسبات لتثقيف عامة الناس حول القضايا ذات الأهمية، ولتعبئة الموارد والإرادة السياسية لمعالجة المشاكل العالمية والاحتفال بالإنجازات الإنسانية وتعزيزها".

عدم التزام الأمم المتحدة بتثقيف الناس حول الإبادة الجماعية، ومن ضمن ذلك الحديث عن تخلي الدول العظمى عن مسؤولياتها وتعهداتها، يجعل احتفالها بهذا اليوم نفاقاً صرفاً، وعملاً مضاداً لمبادئها والتزامات الدول باتفاقياتها، لتحول الواقع إلى إحياء للجرائم وتكريم المرتكبين وإهانة كرامة الضحايا. على الدول العظمى تحمّل مسؤولياتها والتزاماتها الدولية بمعاقبة المرتكبين وتعويض الضحايا معنوياً ومادياً، لا التهرب منها وتصديرها إلى أوساط ستفاقم معاناة الضحايا وتعزز سطوة المجرمين.



الأحوال الشخصية السوري، نتيجة تبعيته للمحاكم المذهبية. وتطرقت الحملة في منشوراتها للعديد من المواضيع، منها الحضانة والزواج والإرث وغيرها، إضافة إلى قضايا الطلاق، التي تحدثت عنها المسؤولة عن الحملة (رفضت نشر اسمها لأسباب أمنية)، موضحة أن قضايا الطلاق التعسفي وسهولة التلاعب في الزوجة "أمر مهيّن".

وأضافت أن دعاوى التفريق التي يعتبرها البعض ميزة للطائفة الدرزية، تحوي سلبيات تتمثل في أن المرأة التي لا تستطيع تقديم "أسباب وجيهة للطلاق، وتعتبر فقط إحداث تعديلات جذرية، تنتهي إلى تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في المجتمع السوري.

وتسعى الحملة إلى خلق الوعي لدى السوريين، حول ما تراه من ثغرات في قانون الأحوال الشخصية، على أمل إحداث تعديلات جذرية، تنتهي إلى تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في المجتمع السوري.

إشارة إلى أن إسلامه ليس قلبياً بل شكلياً، دفعت به لخسارة كثير من أفراد عائلته ونبذه مجتمعياً، كون الطائفة الدرزية لا تسمح لأحد بالدخول إليها أو الارتداد عنها، ما دفعه وزوجته لترك المحافظة والاستقرار في دمشق.

### "قانون ولكن"

على الرغم من أن حصول المرأة الدرزية على الطلاق ليس صعباً، بالمقارنة بالنساء من بقية الطوائف في سوريا، لكنها تضطر في كثير من الأحيان إلى التنازل عن حقوقها خلال إتمام قضايا التفريق، وفق ما أكدته إحدى المسؤولات عن حملة منظمة "توليب" لدعم المرأة والطفل، الناقدة لقانون الأحوال الشخصية، لعنب بلدي. وأطلقت منظمة "توليب" وهي منظمة مدنية مركزها السويديا، حملة على موقع "فيس بوك"، مطلع كانون الأول الحالي، للتوعية بضرورة المساواة بين الجنسين، والتعريف بأنواع التمييز القائم على النوع الاجتماعي في قانون

الغضب لإبطال الطلاق".

لكن هذه الحجة لا تستخدم دائماً، وفق بركة، "بل في ظروف نادرة واستثنائية حيث لا بد من مراجعة الزوجين المحكمة بعد مدة قصيرة من حكم الطلاق، لضمان منطقية استخدام الحجة المذكورة".

ولفت بركة إلى أن الوقت عامل ضروري في هذه الحالة، خاصة أن المحكمة، أصولاً، تقدم للزوجين مهلة شهر للتصالح، تضمن فيه وجود وجهاء مدنيين معتمدين من المحكمة يعملون على الإصلاح بين الزوجين في هذه المدة، ليصدر بعدها حكم الطلاق النهائي، الذي لا يجوز للزوجين العودة عنه، تحت أي ظرف أو حجة قانونية.

مواطنون آخرون من السويديا يستخدمون طوقاً أخرى للعودة عن الطلاق، كما فعل فادي (42 عاماً) الذي اضطر أن يعلن إسلامه كي يتمكن من استعادة زوجته في المحكمة الشرعية.

لكن هذه "الحيلة" كما وصفها فادي (رفض نشر اسمه لأسباب أمنية)، في

العرقية والدينية والاجتماعية. تلك البساطة، تشبه أيضاً "ثورتها الأولى"، التي تسترجع ذكرياتها. تقول سارة "كل ما يحدث معي الآن بسبب الثورة، الثورة هي أنا وأنت، وأينما كنا نستطيع أن نصنع ثورة".



لوحة الغلاف لبحث "كي لا أكون على الهامش" - 2019 (سارة الخياط)

"بسيطة كالماء، واضحة كطلقة مسدس"، تقتبس سارة عبارة الشاعر السوري رياض صالح الحسين، لتصف شعورها تجاه أعمالها، وتجرب الابتعاد عن التعقيد في طرح قضايا يجتمع حولها النساء كلهن بمختلف أطيافهن

تبسط نتائج الأبحاث، وتقربها من فهم الناس، وتزيد أثرها بما يشجع مزيداً من الأفراد على الحديث عن معاناة النساء اللواتي يتعرضن للعنف في محيطهن.

وبحسب بحث لمنظمة "اليوم التالي"، فإن أغلب النساء المشاركات يعرفن امرأة تعرضت للعنف من قبل أحد أفراد عائلتها ويصرحن عن ذلك، بينما ينفي أغلب المشاركين من الرجال معرفتهم بحالات مشابهة.

وتريد 67.5% من النساء مسائلة المعتدي قانونياً في كل الحالات، وإن كن يردن التساهل في حالتها الاعتداء والتهديد اللفظيين، وتراجع نسبة التأييد لهذه المسائلة عند الرجال إلى حدود النصف، أي ما يعادل 54.3% منهم.

أعمال سارة المتعددة فتحت لها باب المشاركة في معرض للفنون البصرية على هامش "الملتقى الأول للاجئين العالمي"، بقصر المؤتمرات في جنيف، في 17 و18 من كانون الأول الحالي



# يصيب الرجال ضعف النساء ماذا تعرف عن سرطان الكبد

د. كريم مأمون

سرطان الكبد، وهناك نوع من أنواع سرطان الكبد يجمع بين الخلايا الكبدية وخلايا القناة الصفراوية. الأورام التي تنشأ من الأوعية الدموية منها السارcoma الوعائية (الأنجيوساركوما)، والورم البطاني الوعائي (هيمانجيو إندوثيليوما)، والسارcoma الجنينية (إمبيونال ساروكما)، والسارcoma الليفي. الأورام التي تنشأ من الخلايا العضلية في الكبد هي السارcoma العضلية المساء والسارcoma العضلية المخططة.

ومن الأنواع الأقل شيوعاً السارcoma والكارسينويد والليمفوما. أما سرطان الكبد الثانوي (النقيلي) ففي كثير من الأحيان يكون مصدر هذه الأورام هو الجهاز الهضمي كالقولون والأورام السرطانية خاصة تلك التي تنشأ من الزائدة الدودية، وقد يكون مصدر الانتقال أيضاً هو سرطان الثدي أو الرئة أو المبيض أو الكلى أو البروستات.

## ما أسباب الإصابة بسرطان الكبد؟

عادة ما يكون سبب الإصابة بسرطان الكبد معروفاً، ولكن أحياناً تحدث الإصابة بسرطان الكبد على الرغم من عدم وجود أمراض كامنة وتكون أسبابه غير واضحة، وتشمل العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بسرطان الكبد ما يلي:

- 1- التهاب الكبد الوبائي سواء من النوع C أو B: هو السبب الرئيس لسرطان الكبد في العالم، حيث يشكل 80% من حالات سرطان الخلايا الكبدية.
- 2- تشمع الكبد: يتسبب هذا المرض المتقدم غير القابل للشفاء في تكوين نسيج ندبي في الكبد، ويزيد من فرص الإصابة بسرطان الكبد.
- 3- بعض أمراض الكبد الوراثية: مثل داء ترسب الأصبغة الدموية وداء ويلسون.
- 4- داء السكري: الأشخاص المصابون باضطراب السكر في الدم أكثر عرضة للإصابة بسرطان الكبد من غير المصابين بداء السكري.

## ما أعراض الإصابة بسرطان الكبد؟

في الغالب لا تظهر أعراض الإصابة بسرطان الكبد إلا بعد وصول

المرض إلى مراحل متقدمة، وعند ظهور الأعراض يشعر المريض

بالإعياء والضعف والتعب العام والانتفاخ والشعور بالتخمة

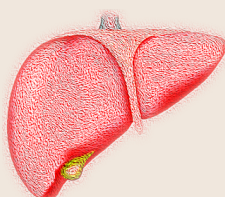
والغثيان وألم في الناحية اليمنى من أعلى البطن أو الظهر

والكتف وفقدان الشهية وירقان وفقدان الوزن وحرارة، وفي

سرطان الخلايا الكبدية يحدث لدى المريض كتلة مجسوسة في

المراق الأيمن، بينما في سرطان القناة الصفراوية يحدث عرق

وضخامة في الكبد.



بالسرطان، ففي حال الإصابة بأي من أمراض الكبد مثل سرطان الكبد أو تليف الكبد أو التهاب الكبد تظهر مادة ألفا فيتو بروتين AFP بنسبة أعلى من الطبيعي في نتائج الاختبار، وكذلك Ca 125 و 19-9 CEA.

الفحص بالموجات فوق الصوتية (الإيكو): أي كتلة أكبر من 2 سم لها احتمالية 95% أن تكون سرطان الخلايا الكبدية.

التصوير بالأشعة المقطعية CT والتصوير بالرنين المغناطيسي MRI وتصوير الطرق الصفراوية بالطريق الراجع ERCP.

تصوير الأوعية الدموية: وهو فحص يتضمن حقن مادة صبغية في الشريان من أجل الحصول على رؤية واضحة لأنسجة الكبد والأورام إن وجدت.

ولكن يبقى الاختبار المشخص والمؤكد هو الخزعة النسيجية، التي تجرى عبر الجلد أو عن طريق تنظير البطن.

إن من أكبر المخاوف التي يثيرها مرض السرطان هو احتمال انتشاره خارج نطاق موضعه الأصلي، فعند تشخيص إصابة الفرد بالسرطان، يحدد الطبيب المرحلة التي بلغها المرض (من 1 إلى 4)،

إذ كلما كان الرقم الذي يحدده الطبيب أكبر كان انتشار السرطان على نطاق أوسع، وتتضمن مراحل تطور سرطان الكبد ما يلي:

• المرحلة الأولى: الكشف عن ورم واحد فقط في الكبد.

• المرحلة الثانية: الكشف عن ورم واحد وانتشاره في الأوعية الدموية، أو الكشف عن أكثر من ورم واحد لا يتجاوز حجم الواحد منها 5 سم.

• المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة يظهر أكثر من ورم واحد يفوق حجم الواحد منها 5 سم، أو ينتشر السرطان منتقلاً من الكبد إلى الأوعية الدموية أو إلى عضو آخر أو إلى الغدد اللمفاوية.

• المرحلة الرابعة: هي مرحلة انتشار السرطان إلى أماكن أخرى في الجسم مثل الرئتين والعظام والأوعية الدموية والغدد اللمفاوية.

## ما سبل العلاج؟

توجد عدة خيارات للعلاج، وتعتمد الطريقة المختارة من قبل الأطباء على: حالة الكبد، حجم وموضع وعدد العقد الورمية، المرحلة التي وصل إليها السرطان، مستويات ألفا فيتو بروتين في الجسم، عمر المريض وحالته الصحية العامة.

5- مرض الكبد الدهني غير الكحولي: يزداد تراكم الدهون في الكبد من خطر الإصابة بسرطان الكبد.

6- التعرض للأفلاتوكسينات: الذي ينمو على المحاصيل الزراعية التي تُخزن بشكل سيئ، فيمكن أن تصبح المحاصيل الزراعية، كالقمح والفسقنق والرز والذرة وفول الصويا، ملوثة بالأفلاتوكسينات، والتي يمكن أن تصل في نهاية المطاف إلى الأطعمة التي يتم إعدادها من تلك المحاصيل.

7- الإفراط في تناول الكحوليات: قد يؤدي تناول كمية كبيرة من الكحول بصورة يومية على مدار سنوات إلى الإصابة بتلف الكبد غير القابل للعلاج، وزيادة مخاطر الإصابة بسرطان الكبد.

8- التعرض لبعض المواد الكيميائية: مثل مبيدات الأعشاب ومادة فينيل الكلوريد والزرنيخ.

9- التدخين: خصوصاً عند اقترانه بشرب كميات مفرطة من المشروبات الكحولية.

10- التهاب القنوات الصفراوية المصلب الأولي يزداد خطورة سرطان

القنوات الصفراوية بمعدل 5-10%.

11- التهاب الكبد بالدودة المثقوبة الذي يزداد خطورة سرطان القنوات الصفراوية.

وهناك عوامل تزيد من احتمال الإصابة مثل:

الجنس: يصيب الذكور ضعف الإناث. العمر: على الرغم من أن سرطان الكبد يمكن أن يحدث في أي عمر، إلا أنه أكثر شيوعاً لدى كبار السن، خصوصاً أولئك الذين تزيد أعمارهم على 60 عاماً، لكن معدلات الإصابة تكون أعلى عند الأشخاص بين 85 و 89 عاماً. القصة العائلية. التشوهات الخلقية للكبد. الوزن: تزيد البدانة من خطر الإصابة بسرطان الكبد. استعمال ستيرويدات ابتنائية (ستيرويدات لبناء الجسم).

## كيف تشخيص الإصابة؟

قد يشك الطبيب بإصابة المريض بسرطان الكبد عندما يكشف في أثناء الفحص السريري عن وجود أورام أو أعراض أخرى موجهة، وعندها قد يطلب إجراء فحوصات أخرى منها: اختبارات الدم: تتضمن اختبارات التعداد العام ومستويات خمائر الكبد والواسمات الورمية، وهي مواد معينة يرتفع مستواها في الدم عند الإصابة

المعالجة الجراحية: وتشمل: • الاستئصال بواسطة الموجات الترددية: ويتم من خلالها استخدام مجس مزود بأقطاب كهربائية لتدمير الخلايا السرطانية بالحرارة.

• الاستئصال بالتبريد (Cryotherapy):

طريقة علاجية يتم خلالها تجميد الورم بتعريضه لدرجات برودة شديدة عبر مسبار يحتوي على نيتروجين سائل بهدف إبادة الخلايا السرطانية.

• استئصال جزء من الكبد: وقد يكون هذا الجزء تداً أو إسفيناً صغيراً أو فصاً كاملاً.

• استئصال الكبد بأكمله وزرع كبد جديد: يتم بهذه الطريقة استئصال الكبد بأكمله واستبدال كبد آخر به تم العلاج به من قبل شخص آخر.

المعالجة الكيميائية: اللجوء إلى أدوية كيميائية لقتل الخلايا السرطانية أو الحد من تكاثرها، وقد يكون العلاج الكيميائي على شكل حقن تسري عبر جميع أنحاء الجسم، أو على شكل حبوب فموية (Sorafenib (Nexavar وهو دواء لعلاج سرطان الخلايا الكبدية عن طريق الفم حائز على موافقة هيئة الغذاء والدواء الأمريكية ولكنه مكلف.

العلاج الكيميائي الموضعي الانصمامي للشريان الكبدية، وفيه يخلط الدواء الكيميائي مع مادة أخرى لغلق الشريان بشكل تام، ويهدف هذا الإجراء العلاجي إلى الحد من وصول الدم للورم الخبيث للقضاء عليه تماماً، حيث يخضع الورم للعلاج الكيميائي بشكل مباشر، وفي حال اللجوء لمثل هذا الإجراء العلاجي يستمر تدفق الدم إلى الكبد عبر الوريد البابي الكبدية.

حقن الإيثانول التي تُعطى عن طريق الجلد، تنطوي هذه الطريقة العلاجية على حقن الورم الخبيث بالكحول الإيثيلي (الإيثانول) للقضاء على الخلايا السرطانية.

العلاج الإشعاعي: يستخدم هذا العلاج الإشعاعي طاقة عالية القوة من مصادر مثل الأشعة السينية والبروتونات، للقضاء على الخلايا السرطانية وتقليص الأورام، ويوجه المعالج الطاقة بحذر إلى الكبد مع الحفاظ على سلامة الأنسجة المحيطة، ويكون العلاج الإشعاعي خياراً إذا لم يكن ممكناً استخدام أنواع العلاج الأخرى أو في حالة عدم تحقيقها للنتائج المرجوة، وفي حالة سرطان الكبد المتقدم قد يُساعد العلاج الإشعاعي في السيطرة على الأعراض.



## كتاب

## ”عضة خرطوش“ دكايات تروي واقع المجتمع السوري تحت دكم ”البعث“

يروي الكاتب والناقد الأدبي إيّاس غالب الرشيد في مجموعته القصصية "عضة خرطوش" واقع المجتمع العربي بشكل عام والسوري بشكل خاص، وحال المواطن السوري في ظل حكم حزب "البعث" وآل الأسد. ويجد القارئ نفسه عند قراءة هذه القصص، الصادرة عام 2019 عن دار "موزاييك"، أمام صور كثيرة للواقع المضحك المبكي الذي كان يعيشه المواطن السوري.

يعتمد إيّاس غالب الرشيد في قصصه على الأدب الساخر، ويبدأ المجموعة، المؤلفة من 15 قصة، بقصة "أبو عويد" الذي يروي التاريخ لأصدقائه ويوثقه كما يشاء تمامًا مثلما توثق "الحكومة السورية" التاريخ. وفي قصة "من يحقق أمنية الشيخ السعودي؟" يتحكم على واقع المواطن السوري الذي كان أكبر أحلامه العمل في دول الخليج، والذي كان يعتبر أيضًا أن جل أمانيه تحققت عند حصوله على أبسط حقوقه.

أما قصة "شقّلبان وبطيل" فتحدث عن "شقّلبان" أحد العامة ممن كانوا يقفون على طابور الخبز أمام الفرن، والذي انقلب على أصدقائه لاحقًا بعد تأسيسهم حزبًا سياسيًا إثر قيام الثورة، مشيرًا إلى الانقلابات العسكرية التي تجري وتغير موازين القوى في الحكم وإلى الثورات التي توصل عامة الناس إلى مناصب قيادية.

ويختم قصصه بـ"أحمد زويل في مساكن برزة"، راويًا حياة العالم أحمد زويل مع زوجته التي ساعدته على النجاح، وكيف تصبح يومياته في حال كان زويل عالمًا سوريًا يعمل في دمشق ويعيش في مساكن برزة. إيّاس غالب الرشيد من مواليد مدينة القنيطرة السورية، كاتب وناقد أدبي، تخرج في كلية الآداب بجامعة دمشق ويحمل الدكتوراه في اللغة العربية.

تناول الأدب الساخر في مجموعتين قصصيتين سابقتين بعنوان "هل ظهر جعموم" و"دبكة نيوتن".



## الساعات الذكية تراقب صحتك

عنب بلدي - عماد نفيسة

العميق (Deep sleep) والنوم الخفيف (Light sleep) وإعطاء تقرير عند الاستيقاظ. ويمكن ضبط الساعة لإيقاظك عندما تكون في وضع النوم الخفيف (Light sleep) ليكون استيقاظًا مريحًا.

هذه الميزات تنطبق على أغلب الساعات الحديثة من الشركات الكبيرة، مثل شركتي "آبل" و"هواوي".

استطاعت الساعات الذكية إنقاذ حياة أشخاص من خلال إعطائهم تنبيهًا عن وضع نبضات القلب، وإنذارهم باحتمال تعرضهم لسكتات قلبية، كما ذكر موقع "WPBF"، الذي قابل روي روبنسون، وهو مواطن أمريكي

يبلغ 74 عامًا، إذ أصدرت ساعته الذكية من شركة "آبل" تحذيرات بخصوص خلل بنبضات قلبه واحتمال حدوث سكتة قلبية، فتوجه إثر ذلك إلى المشفى وتلقى الإسعافات، وتمكن الأطباء من إنقاذ حياته، وتبين أنه يعاني من حالة "الرجفان الأذيني". وتعمل شركة "آبل" الأمريكية على براءة اختراع جديدة في تطوير أجهزة استشعار، وإضافتها إلى الجيل الجديد من ساعاتها الذكية، وذلك للمساعدة في مراقبة الأمراض والاضطرابات التي تصيب الجهاز العصبي، وتؤثر على الحركة كالرعاش وداء باركنسون.

وتتوقع الشركة أن تزود ساعاتها

بحساسات تستطيع رصد أي رعشة أو اهتزازات غير طبيعية في حركة اليد، والتي تعتبر من أعراض مرض باركنسون في مراحله الأولية، وترسل التحذيرات والبيانات عبر تطبيق "ResearchKit"، الذي ستطرح "آبل" نسخة جديدة منه.

ازدياد شعبية الساعات الذكية جاء بنسبة كبيرة بسبب الأشخاص الذين يريدون مراقبة وضعهم الصحي ونومهم، نظرًا للفائدة الكبيرة للساعة في هذا الجانب مقارنة بفائدتها بالأمور الأخرى كالاتصال والرسائل، والتي يمكن أن يعوضها الهاتف المحمول.

### سرينما

## فيلم "The Irishman" .. عودة الكبار

تدور أحداث الفيلم في فترات زمنية مختلفة، وفي هذه النقطة يظهر إثنان مارتن سكورسيزي لعمله في الفيلم، وتوجه إلى عالم الحكاية على تعقيداتها كانت متقنة، مع مونتاج متميز، وأداء يعيد دي نيرو وآل باتشينو مرة أخرى للآداء العالي المستوى الذي اعتاد المشاهدون على تقديمه منهما.

تبلغ مدة الفيلم ثلاث ساعات ونصف الساعة تقريبًا، وهي مدة طويلة لفيلم سينمائي في هذا الزمن، ويثير التساؤلات حول قدرة المخرج على سرد حكايته دون أن يفقد متعة المشاهد، ومرة أخرى ينجح سكورسيزي ويصنع فيلمًا لا يوجد فيه أي كادر سينمائي دون داع. يقدم الفيلم رواية ذكريات لرجل عصابات عاش طويلًا في كنف المافيا، وعایش طريقة حياتها، لكن الفيلم في هذا الخصوص لا يشبه أفلام العصابات الأخرى التي قدمتها السينما الأمريكية، مع تناقضات شديدة الوضوح لدى بعض الشخصيات، على رأسها شخصية دي نيرو نفسه، الذي برغم كل القتل الذي مارسه، يبقى العامل الديني هو الأساس لديه، لنراه في الكنيسة يعمد بناته، وبوجود راهبة في

هاجم المخرج السينمائي الأمريكي مارتن سكورسيزي، في 4 من تشرين الأول الماضي، سلسلة أفلام مارفل، واصفًا إياها بأنها "ليست سينما ينقل الإنسان من خلالها التجارب العاطفية والنفسية لإنسان آخر". أثارت تصريحات سكورسيزي جدلاً واسعًا، وسأله مخرجون آخرون، على رأسهم صديقه المخرج فرانسيس فورد كوبولا، مخرج ثلاثية العراب، بينما اعتبرت شركة ديزني، في 23 من تشرين الأول الماضي، عبر مديرها التنفيذي، بوب إيغر، أن تصريحات سكورسيزي "لا تحترم جهد العاملين في أفلام مارفل".

لم يفهم المثات من حول العالم، سواء كانوا صانعي أفلام أم متابعي سلسلة أفلام مارفل، سر هذا الهجوم من قبل سكورسيزي، ولكن بعد مشاهدة فيلمه الأخير "The Irishman" يمكن فهم نظريته تمامًا. يحكي فيلم "The Irishman" قصة مجند سابق وسائق شاحنة، يتعامل مع المافيا ويصبح الجندي المخلص لهم، في استمرار لعمله السابق بصورة مختلفة، فالقتل الذي مارسه إبان وجوده في الجيش الأمريكي مستمر في عمله مع المافيا.



لقطة من الفيلم



## ليفربول "يسير وحيداً"

## نحو اللقب



عروة قنواتي

"لن تسير وحيداً أبداً"، لطالما سمعت هذه الجملة في "الأنفيلد" معقل نادي ليفربول، ولطالما أطربت جماهير "الريدز" معشوقها بكلمات هذه الأغنية، واليوم لليفربول "يسير وحيداً" ولكن نحو لقب الدوري الإنجليزي، الذي ابتعد عنه نحو 29 عاماً، حين عانق "الريدز" لقب البريمير ليغ" عام 1990.

مجموعة من نجوم كرة القدم وثلة من المدربين الحاليين مجدداً باللقب مروا على "الأنفيلد" الذي لم يتغير، أجيال مشّت مع "الريدز" في كل الفصول التعيسة والمليئة بالأمل، ولكن الكأس بقيت بعيدة، بعد أن كانت، مطلع العقد الأخير من الألفية الماضية، لوحة الشرف تضيء بـ18 لقباً لليفربول وسبعة لمانشستر يونايتد وخمسة للأرسنال. انقلبت الطاولة فحصل "الشياطين الحمر"، العدو التاريخي لليفربول، على 20 لقباً، وكبرت شوكة الأرسنال بـ13 لقباً، و"الريدز" لا يزال عند رقمه الذي توقف على باب التسعينيات.

لأن دوام الحال من المحال، غرف أبناء ليفربول بعض الانتصارات والألقاب من البطولات الأوروبية تحاكي حزن الجماهير وتحول الضعف إلى قوة، في بعض الأوقات، كما حدث في الدوري الأوروبي (ثلاث مرات)، والسوبر الأوروبي (ثلاث مرات)، ودوري أبطال أوروبا (مرتين)، خلال 29 عاماً، بحث فيها النادي العريق ما استطاع عن لقب الدوري من جديد ولكنه لم يجد.

لـ"الريدز" 46 بطولة على مدار تاريخه، توزعت على 18 بطولة للدوري الإنجليزي، وسبع كؤوس للاتحاد الإنجليزي، وثمانية بطولات لرابطة المحترفين، وستة ألقاب في دوري أبطال أوروبا، وأربع بطولات في السوبر الأوروبي، وثلاث في الدوري الأوروبي. فلماذا لا يسير ليفربول وحيداً هذ الموسم إلى منصة تتويج الدوري الإنجليزي الممتاز؟ وهو الذي يتعد بثماني نقاط عن أقرب منافسيه مانشستر سيتي الذي حرمه من لقب الموسم الماضي.

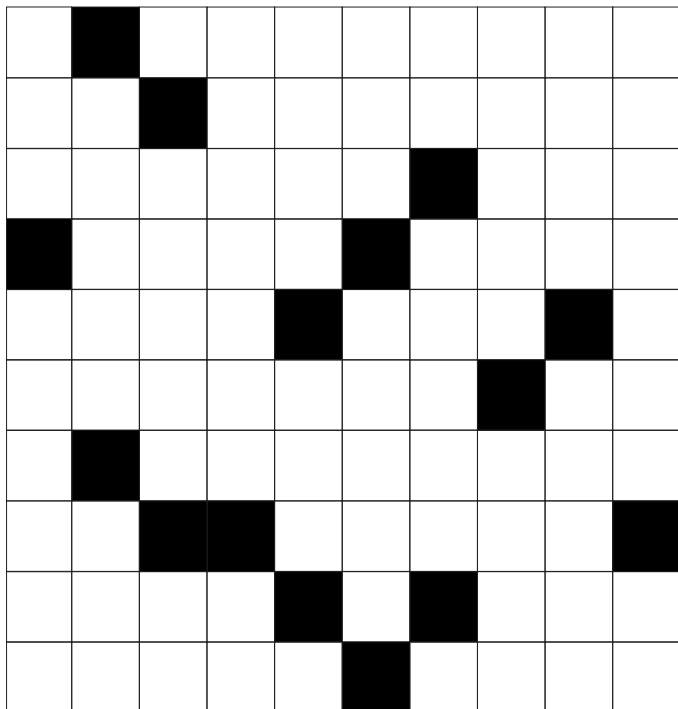
مدرسة الريدز التاريخية التي ضمت آيان راش وجيرارد وجيمي غاراغير وروبي فاوِلر ومايكل اوين، وتضم اليوم صلاح وماني وأليسون وفيرمينيو، تجد لها عشاقاً في العالم بشكل مرعب، أينما ذهبت تجد الفريق في قلوب المتابعين لكرة القدم، وتجد العداء أيضاً وأمنيات الهزيمة من متابعين وعشاق لأندية منافسة يعلمون تماماً مدى صعوبة وخطورة المواجهة أمام ليفربول في أي وقت وضمن أي ملعب في العالم.

ليفربول، النادي الذي أينما وُجد تجد له جماهير بأعداد مخيفة سواء كان يلعب في ملعبه أو خارجه، خارج إنجلترا أو حتى خارج القارة الأوروبية سواء في مباراة ودية أو رسمية.

"لن تسير وحدك أبداً"، ما زالت الموسيقى التي تشد عزم الفريق الأول وتشحن إعجاب الجماهير كل موسم، ولكن حان الوقت لأن يسير "الريدز" وحيداً من دون خصوم إلى اللقب التاسع عشر الذي طال انتظاره.

حتى لو كان لليفربول متصدرًا، فإن الدوري الممتاز كما هو معهود لا يعترف بتوقعات النقاد والمتابعين ولا حتى المنجمين، لا يحابي أندية ويترك أندية، دوري متقلب كما فصول السنة، ربما لا يحصّل لليفربول اللقب، ولكن الوقت حان.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



## أفقي

1. من تطبيقات التواصل الاجتماعي
2. زوجة أختانوتن. كانت تعد من أقوى النساء في مصر القديمة - هرب (معكوس)
3. صوت عظيم (معكوس) - عاصمة تايلند
4. أكمل الآية (بل ... الانسان ليفجر أمامه) -مرتفع عالي
5. - حمق وطاش فيما يقول أو يفعل (معكوس) - سيف قاطع
6. نصف كلمة سائر - عالم وطبيب مسلم من بخاري
7. دولة آسيوية
8. ما التبس أمره فلا يدري أحلال هو ام حرام(معكوس) - حرف تفسير
9. العظم الناتئ عل جنبي كل قدم(معكوس) - -الاتحاد الدولي لكرة القدم
10. رأي صائب (معكوس)-ولاية مريكية(معكوس)

## عمودي

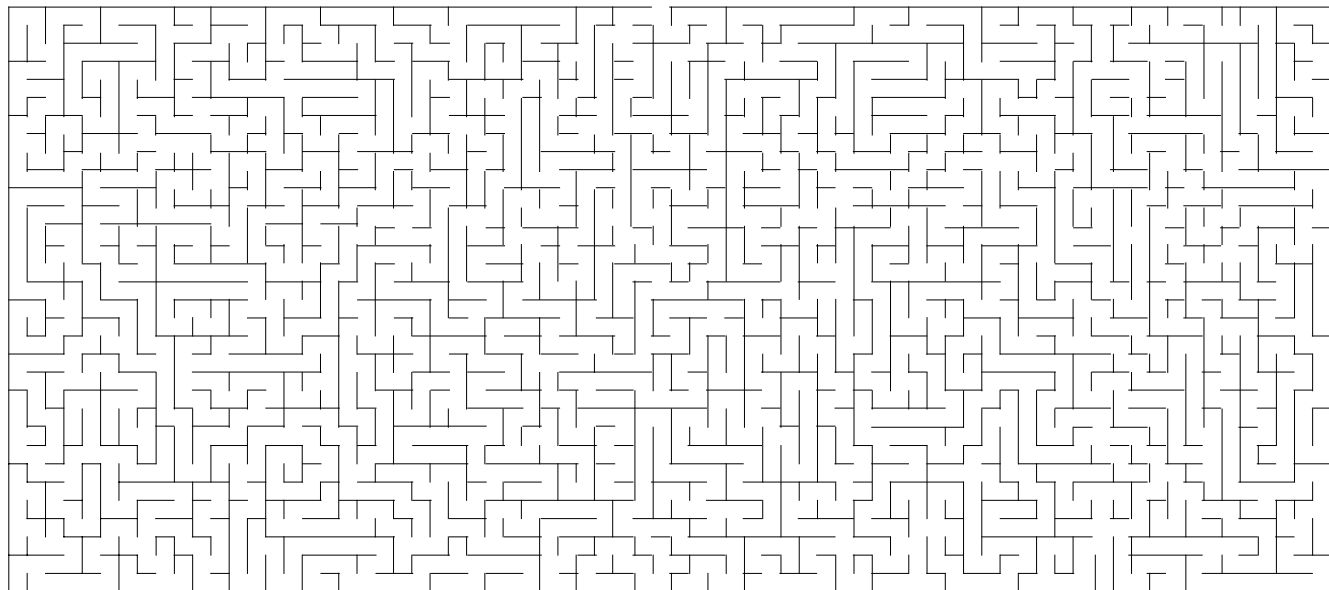
1. لاعب كرة قدم اسباني - مناص
2. الكرة والإعراض والتباعد -يتأسف(معكوس)
3. من أنواع السمك -ساكن
4. حرف مكرر- اسلوب يستخدم لإثارة الضحك ومشاعر الفرح والسرور
5. كل ماخفي عن الانسان ،عكسه شهادة -بنت زوجة الرجل من غيره
6. بين الحار والبارد(معكوس) - حزن(معكوس)
7. دولة أوروبية(معكوس) - نوته موسيقية
8. ذكرت في القرآن بمعنى ركعتين - نعم بالانكليزية
9. أداة لنقل ماء النهر الى اليابسه على ضفاف النهر(معكوس) - كذب وبهتان
10. من ادوات النجار- أكمل البيت (إذا ألت بوادي النيل نازلة- باتت لها ...الشام تضطرب(لحافظ ابراهيم

## حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1  | ا | ر | خ | م | ي | د | س | ا | ل |
| 2  | ب | س | ر | ط | ر | ا | ب | ل | س |
| 3  | ن | و | ف | ي | ا | ب | ع | ت |   |
| 4  | ا | ب | ح | ر | ج | د | ر | ي |   |
| 5  | ل | ي | ع | ب | د | و | ن | ي |   |
| 6  | ن | ذ | و | ر | ا | ف | ا | ل |   |
| 7  | ف | ا | و | ب | ر | ا | ق | ش |   |
| 8  | ي | و | ل | ع | ي | ل | ل | ف |   |
| 9  | س | س | ف | و | ا | ز | ي | ر |   |
| 10 | م | د | ا | ن | ح | ا | ز | م |   |

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 9 | 6 | 1 | 3 | 2 | 7 | 5 | 8 |
| 2 | 5 | 1 | 7 | 8 | 9 | 4 | 3 | 6 |
| 8 | 7 | 3 | 5 | 6 | 4 | 9 | 1 | 2 |
| 1 | 4 | 2 | 6 | 9 | 8 | 3 | 7 | 5 |
| 7 | 3 | 8 | 4 | 5 | 1 | 2 | 6 | 9 |
| 9 | 6 | 5 | 2 | 7 | 3 | 1 | 8 | 4 |
| 5 | 1 | 7 | 9 | 4 | 6 | 8 | 2 | 3 |
| 3 | 2 | 9 | 8 | 1 | 5 | 6 | 4 | 7 |
| 6 | 8 | 4 | 3 | 2 | 1 | 5 | 9 | 1 |



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي





رياضة التنس وكان أداؤه جيدًا. انتقله إلى عالم كرة القدم جاء بنقله نوعية من ناحية الرياضة التي يمارسها، فكرة القدم لا تشبه التنس ولا في واحدة من أركانها.

لعب دي ليخت في سن السادسة مع نادي أبكودي المحلي، وبقي معه لثلاثة مواسم صقل فيها مهاراته باستمرار.

وصل أياكس أمستردام إلى دي ليخت عبر كشفاته، وهو في سن التاسعة، حينما كان الأفضل بين أبناء جيله، ومع ذلك تخوف أياكس من النمو السريع للاعب خشية من أن تؤثر زيادة وزنه بشكل مفرط على مستقبله، ولكن النادي قبل المخاطرة واستثمر الموهبة.

لعب دي ليخت مع فريق أياكس أمستردام الريدف ونجح معه نجاحاً مذهلاً لينتقل إلى الفريق الأول موسم 2017-2018.

ولعب مع منتخب بلاده أولى مبارياته الرسمية في سن 18 عاماً ضد بلغاريا في تصفيات كأس العالم.

الضغوط والأعباء الكبيرة التي تحيط باللاعبين في إيطاليا. كما تسببت المقارنات التي وُضع دي ليخت فيها، كتصنيفه في قائمة أفضل المدافعين على الصعيد العالمي، بوضع المزيد من الأعباء على كاهل ابن الـ 19 عاماً، إضافة إلى تغير الأجواء واللغة وطريقة اللعب والأسلوب وغيرها من المتغيرات التي تحتاج إلى الوقت الكافي للتأقلم معها.

#### ماتياس دي ليخت

ولد ماتياس دي ليخت في 12 من آب عام 1999 في بلدة فيفان غربي هولندا، وبعد فترة وجيزة من ولادته انتقل والدا اللاعب الشاب إلى أبكودي جنوب أمستردام مباشرة، في محاولة للحصول على فرصة مادية أفضل. ماتياس وأخوه الصغير عشقا نادي أياكس أمستردام منذ الصغر وزارا ملعب "يوهان كرويف أرينا" وهما طفلان، ولكن يعكس لاعبي كرة القدم الحاليين لم يبدأ ماتياس دي ليخت اللعبة مبكراً، بل كان يمارس

#### دي ليخت يعاني مع يوفنتوس

يمر دي ليخت مع يوفنتوس اليوم بفترة صعبة في مسيرته الكروية التي تشهد تراجعاً واضحاً في مستواه، ولم يظهر معدنه الذي ظهر مع أياكس أمستردام، هذه المعاناة لا تخفى على أحد حتى على اللاعب الشاب ذاته، الذي قال في تصريحات له، في تشرين الأول الماضي، "في أياكس كنت أشعر كأنني لا أقهر، اليوم الأمور مختلفة، ولكن أعتقد أن ما يحدث هنا طبيعي لأن كل شيء جديد بالنسبة لي، لا أشعر بالقلق".

وأضاف، "الأمر يبدو كأنني لا أعرف نفسي ولا أفهم لماذا أقدم ذات المستويات التي كنت أقدمها، كل ما أستطيع القيام به هو الاستمرار في العمل وتقديم الأفضل والتعلم من زملائي".

انتقال دي ليخت من أياكس إلى يوفنتوس وضعه تحت ضغوط الدوري الإيطالي، وعلى الرغم من الدور الكبير الذي لعبه في أياكس، لا يمكن مقارنته بما عليه اللاعب اليوم، في ظل

## ماتياس دي ليخت القائد الهولندي الشاب تحت الضغط الإيطالي

لا تعرف الخوف في كرة القدم، وتمكن من هزيمة ريال مدريد ويوفنتوس الذي قرر الاستفادة منه كونه لاعباً شاباً يحمل مستقبلاً واعداً ليزاحم عدداً من الأندية من ضمنها برشلونة.

وكانت النقطة المضيئة في مسيرة اللاعب بالموسم الحالي، هي حمله جائزة "كوبا" التي تهدي لأفضل لاعب شاب في العالم، والتي تقدمها مجلة "فرانس فوتبول".

لم تكن صفقة النجم الهولندي الشاب ماتياس دي ليخت بحجم توقعات جماهير نادي يوفنتوس، بالمقارنة مع الأداء الكبير الذي قدمه مع ناديه السابق أياكس أمستردام في الموسم الماضي، إذ وصل معه إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا وكان قاب قوسين أو أدنى من الوصول إلى النهائي أو ربما حمل اللقب. برز قائد أياكس أمستردام السابق الموسم الماضي، وظهر برفقة تشيكة

## لم تسعفه ثورة التجديد أتلتيكو مدريد "الوديع".. فاعلية دفاعية تغيب عنها الأهداف

الوقت القاتل من المباراة، حينما كانت تذهب إلى التعادل السلبي. وفي المواجهة الأخيرة لأتلتيكو مدريد في الجولة السادسة عشرة من الدوري الإسباني، انتهى لقاءه مع فياريال دون أهداف، ولولا القوة الدفاعية لأتلتيكو لكان اللقاء خلس إلى أسوأ نتيجة ممكنة بعد فشل هجوم نادي العاصمة الإسبانية مدريد الثاني بالتسجيل.

**أتلتيكو مدريد في الدوري الإسباني** أتلتيكو مدريد ظهر في الدوري الإسباني فريقاً "وديعة" بسبب قلة الأهداف التي سجلها مهاجموه، وتأخرهم حتى عن المنافسة على لقب "بيتشيتشي" (جائزة هداف الدوري الإسباني).

لعب أتلتيكو مدريد 16 جولة في الدوري الإسباني، فاز في ستة لقاءات وتعادل في ثمانية وخسر في لقاءين، ويقبع حالياً في المركز السادس بـ 26 نقطة فقط، خلف كل من برشلونة وريال مدريد وإشبيلية وريال سوسيداد وأتلتيك بلباو

يمر أتلتيكو مدريد بواحد من أسوأ مواسمه منذ أعوام من الناحية التهديفية، إذ يغيب عن مزاحمة كبار الدوري الإسباني (الليغا)، على الرغم من ثورة الانتقالات التي أحدثها في عام 2019، والمعدل الإنفاقي الكبير له هذا الموسم بالمقارنة مع المواسم التي سبقتها. ثورة تجديد الدماء التي قادها النادي لم تسعف مديره الفني، دييغو سيميوني، على صعيد النجاعة الهجومية، بينما تسير الآليات الدفاعية على قدم وساق كما هو المعهود.

في آخر خمسة لقاءات لعبها "الروخابلانكوس" (الأحمر والأبيض) فاز في لقاء يتيم فقط وخسر في لقاء بينما حكم التعادل ثلاثة.

المواجهتان الأخيرتان للنادي أمام برشلونة وفياريال أظهرت ضعف الفريق على الصعيد الهجومي بعد الفشل في ترجمة العديد من الفرص إلى أهداف محققة، لا سيما في لقاء برشلونة الذي حسمه "الفولغا" ليونيل ميسي، بهدف في

فسينخفض المعدل كثيراً عن الموسم الماضي. يبلغ متوسط الاستحواذ للفريق في الموسم الحالي 49.7% بينما وصل معدل تسديداته إلى 12.3 في كل مباراة، أي إن الفريق يحرز هدفاً من كل 12 تسديدة.

**صفقات أتلتيكو مدريد هذا الموسم** الحكم المبكر على الصفقات لا يعد منصفاً كون الفريق استقدم صفقات بهدف الاعتماد عليها لمدة طويلة الأجل، ولكن ابتعاد الفريق عن المنافسة لا يعكس حجم الإنفاق، إذ أنفق أتلتيكو مدريد في 2019 نحو 243 مليون يورو وفق موقع "ترانسفير ماركيت"، بينما بلغت عائدات النادي من بيع عدد من لاعبي الفريق 313 مليون يورو، بحسب ذات الموقع.

استقدم أتلتيكو مدريد إلى الفريق الأول في الموسم الحالي ثمانية صفقات شملت كلاً من جواو فيليكس البرتغالي، القادم من صفوف نادي بنفيكا،

على التوالي في ترتيب "الليغا" الإسبانية. حقق "الهنود الحمر"، كما يسميهم مشجعوهم، 16 هدفاً في 16 جولة، وهي الحصيلة الأسوأ للنادي منذ مواسم، بينما تلقت شبابه عشرة أهداف، ليكون بذلك أقوى خط دفاع بعد النادي الباسكي أتلتيك بلباو.

يتصدر ألفارو موراتا قائمة هدافي أتلتيكو مدريد مسجلاً خمسة أهداف فقط، ويتشارك المركز السادس في قائمة ترتيب الهادفين مع تسعة لاعبين في الدوري الإسباني. أرقام الموسم الحالي لأتلتيكو مدريد ليست بعيدة كثيراً عن أرقام الموسم الماضي، ولكن ما اختلف هو النتائج، إذ خسر أتلتيكو الموسم الماضي نقاطاً أقل، ولكن المعدل التهديفي لم يكن مرتفعاً، على الرغم من أنه أنهى الموسم الماضي ثانياً الترتيب، خلف المتصدر برشلونة بـ 76 نقطة، وسجل 55 هدفاً في 38 جولة، ولكن في حال استمر الموسم الحالي في إضاعة الفرص وعدم التسجيل



بصفقة قياسية بلغت 126 مليون يورو، والإسباني ماركوس يورينتي القادم من الجار ريال مدريد بصفقة بلغت 30 مليون يورو، وماريو هيرموسو القادم من إسبانيول بصفقة بلغت 25 مليون يورو، والإنجليزي كيران تريبير لاعب توتنهام بصفقة بلغت 22 مليون يورو، والبرازيلي فيلبي القادم من بورتو مقابل 20 مليون يورو، ومواطنه رينان لودي القادم من أتلتيو بارانينسي البرازيلي مقابل 20 مليون يورو، والصربي إيفان سابونيتش لاعب بنفيكا مقابل نصف مليون يورو، ولاعب بورتو المكسيكي هيكتور هيريرا بصفقة انتقال حر.

أما أبرز مغادري الفريق فكان الفرنسي نجم أتلتيكو أنطوان جريزمان إلى نادي برشلونة، ولوكاس هيرنانديز إلى نادي بايرن ميونخ، ورودي إلى مانشستر سيتي الإنجليزي، وبرنارد إلى قيصري سبور التركي، ورحل دييغو غودين إلى نادي إنترميلان الإيطالي.





سياسية  
اجتماعية  
ثقافية  
منوعة



عضو الشبكة السورية  
SNP  
للإعلام المطبوع



## لن تتطور المرأة السورية

أعتذر للقراء عن جدية هذه الزاوية، إذ اعتدنا فيها على نوع من الهزل...  
أقول: المرأة السورية لن تتطور في المستقبل المنظور، لأن معظم شرائح الشعب السوري، من الرجال والنساء، يمتلكون قناعة راسخة مفادها أن وضع المرأة السورية بطبيعة الحال جيد، و(إسمُ الله عليه)، فما الداعي لطرح هذه القضية أصلاً؟ وطالما أن القرار غير متوفر فلن نضع قدمنا على أول الطريق قط.  
جری في الفترة الأخيرة نقاش حول مشاركة المرأة السورية في الثورة. هذه المشاركة لا ينظر إليها بوصفها شرفاً، أو فضيلة، بل مؤشراً على وضع عام. ربما كان مبعث النقاش هو مشاهدتنا ذلك الحضور الاستثنائي اللافت للمرأة اللبنانية وهي بكامل رونقها وأبهتها، إن في ساحات التظاهر، أو على منابر إلقاء الكلمات الثورية، أو في استديوهات القنوات التلفزيونية التي تغطي وقائع الثورة، حيث السيدات والبنات يوجدن، ولا يكتفين بترداد العبارات الثورية مثل "كلن يعني كلن"، وإنما يشاركن في الشرح والتفنيذ والتحليل وإعطاء خلاصات لما جرى ويجري، استناداً إلى المعطيات السياسية المحلية والعربية والدولية، ويركزن بشكل أساسي على الانتقال من نظام المحاصصة الطائفية إلى نظام مدني يقوم على المواطنة والكفاءات.

قلت إن مشاركة المرأة السورية في الثورة كانت محدودة، ومحدوديتها مخجلة، والسبب الرئيس هو القمع المركب الذي تعاني منه: قمع تاريخي مستمر منذ ما قبل الإسلام، وقمع سلطة الأسد الذي يطال الرجل والمرأة على حد سواء، وقمع الجماعات الدينية المتعصبة التي ترى أن المرأة أقل شأنًا من الرجل في كل شيء.  
لم يبلغ نضال المرأة السورية نفسها في سبيل تحررها ذرى تاريخية عالية، على الرغم من أنه حقق بعض الالتماعات في الخمسينيات وأوائل الستينيات.. وإن كانت المرأة السورية قد حصلت على حق الانتخاب في وقت مبكر بعد جلاء القوات الفرنسية 1946، فهذا لا يعني أنها تطورت. الانتخاب بحد ذاته لا يعني أن المجتمع متطور، وأن المرأة متطورة. العملية الديمقراطية تحتاج إلى مؤسسات كبيرة، وممارسات ديمقراطية تشمل المجتمع برمته.  
لماذا لم تشارك المرأة السورية في الثورة؟ هذا السؤال، بلا شك، خطير، ومثير للحساسيات، ولكن لا بد من طرحه.. وفي محاولة الإجابة عنه تبرز أمامنا حقيقة أن الشعب السوري لم يشارك (كله) في الثورة. التحرر النسبي للمرأة السورية موجود لدى المسيحيين وبعض الأقليات الأخرى، ولكن الأقليات لم تشارك في الثورة، ومن ثم حرمت ميادين التظاهر ومؤسسات النشاط الثوري من ذلك الحضور القوي للمرأة.  
قال مشاركون في النقاش إن قمع النظام هو السبب (الوحيد) الذي جعل المرأة تخاف وتحجم عن المشاركة، وهذا إقلال من شأن المرأة بالطبع، إذ يعني أن الرجل أشجع منها وأكثر استعداداً للتضحية، وقالوا إن المرأة شاركت بالفعل، وسُجنت وتعرضت للتعذيب والاغتصاب، وإن هناك نساء من الأقليات شاركن بشكل قوي في الثورة، وهذا كله صحيح طبعاً، ولكن على نحو محدود جداً، وأي واحد منا يمكنه أن يذكر أسماء النساء المسيحيات والعلويات والدرزيات والإسماعيليات اللواتي شاركن في الثورة واحدة واحدة!

## صالح علماني.. ما ترجمَ وما قال

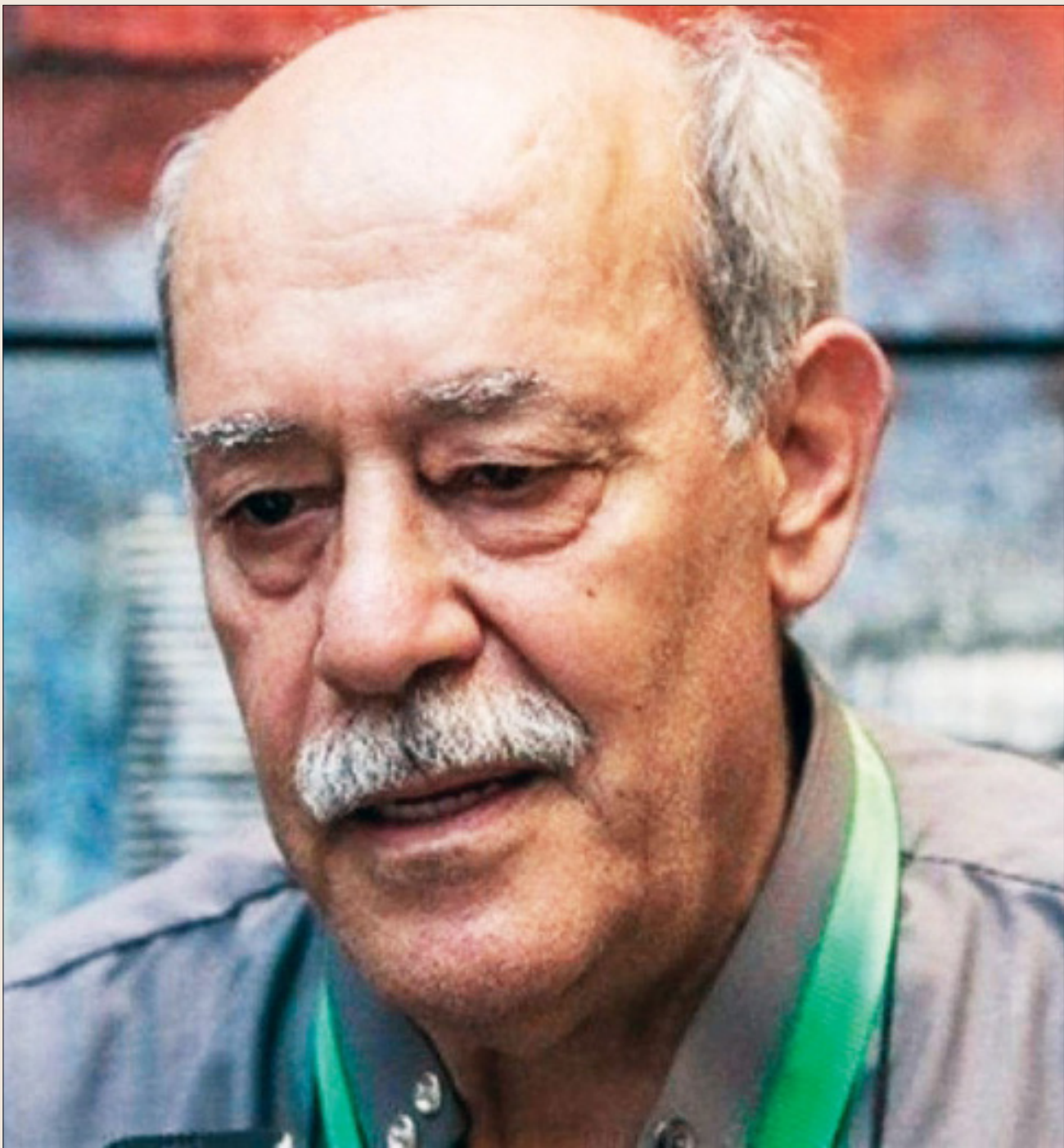


نابيل محمد

يمكن القول بكل بساطة إن أدب أمريكا اللاتينية كان من أكثر الآداب قراءة لدى العرب على مدى سنوات طويلة، امتدت منذ ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي حتى أيامنا هذه، انتشار هذا الأدب باللغة العربية لم يكن لافئاً على الصعيد العربي فحسب، بل أيضاً كان لافئاً لعمالقة هذا الأدب من غابرييل غارسيا ماركيز إلى ماريو باراغاس يوسا وسواهما، اللذين أشارا إلى اعتزازهم بانتشار رواياتهم باللغة العربية، مرجعين الفضل بذلك إلى المترجم الفلسطيني السوري صالح علماني، الذي غادر عالمنا قبل أيام، والذي كانت له اليد الطولى في خلق جيل كامل

للمكانية اللغوية ثانياً ما يؤهله لنقل عشرات النفائس الأدبية من مناطق بعيدة مئات آلاف الكيلومترات عن البلدان العربية، التي يمكن لترجمتها أن تحقق فارقاً كبيراً في ذائقة القراء العرب، وأن تعرّفهم إلى عوالم قصصية من الصعب إيجادها في المكتبة العربية، أو حتى في المترجم من الآداب الإنكليزية أو الفرنسية أو الروسية أو الألمانية. كثيراً ما تواجه قارئاً عربياً يتذكر اسم صالح علماني مترجماً قبل أن يتذكر اسم الروائي صاحب الرواية التي قرأها، فأسماء الأدباء في أمريكا اللاتينية ليست سهلة النطق والحفظ، كما أن اسم علماني ورد على عشرات الأغلفة، وواجهات مخازن الكتب، و"بسطات" بيع المستعمل منها، والمعارض في كبرى المدن العربية.  
ما تجلى أمام علماني من وضوح في جماليات الأدب، وما تفرّد به من ذائقة انتقائية واطلاع واسع في مجاله، لم يكن متجلياً في توجهاته السياسية ومواقفه، ولعل الثغرات واللفهات التي اعترف بها في وقت ما حول أخطاء في الترجمة، مرت ببساطة

من القراء ممن عشقوا الواقعية السحرية اللاتينية، بل ولعل من هذا الجيل من تشكل قراءتهم للرواية الإسبانية اللاتينية معظم ما قرؤوه من الآداب في حياتهم. فمن لم يمتلك مكتبة كبيرة أو متوسطة في بيته لا بد وأنه امتلك كتابين أو ثلاثة ترجمها علماني. ستجد آلاف من القراء العرب كاتبهم المفضل هو ماركيز، وروايتهم المفضلة هي مئة عام من العزلة، أو الحب في زمن الكوليرا، أو حفلة التيس، تلك التي قدمها مترجمها بإخلاص، وبراعة قل نظيرها في نماذج الأدب المترجم المتوفر في المكتبة العربية.  
"أن تكون مترجماً جيداً أفضل من أن تكون روائياً سيئاً"، جملة كانت منطلقاً لعلماني في عمله الذي قضى حياته في تفاصيله، قناعة كان الاعتراف بها أول مواجهة له مع ذاته، فالميزة التي وجدها في الروايات التي كان يقرؤها، أهم بكثير من الميزة التي كان يعتقد أنه من الممكن أن يحققها إذا ما كتب الرواية. فترك التأليف واتجه للترجمة التي أدرك أنه قادر عليها، وأن لديه من الذائقة الأدبية أولاً ومن



صالح علماني